

التشجيع

فر. تربية الأولاد



بقلم:
دكتور
مجدى إسحاق

تقديم:
الأنبا موسى
أسقف الشباب

مياه الراحة (٧)

التشجيع ..
فن تربية الأولاد

الطبعة السادسة

بقلم
د. مجدى إسحق

تقديم
الأنبا موسى
أسقف الشباب



قِبْلَةُ الْبَابَا شِنُوْدَهُ التَّالِث
بَابَا الإِسْكَنْدَرِيَّهُ وَبَطْرِيكُ الْكَرازَهُ الْمَرْقِسِيَّه

اسم الكتاب: التشجيع فن تربية الأولاد

المؤلف: أ. د. مجدى أسحق

تصميم الغلاف: أ. د. يوسف راغب (جامعة حلوان - الجامعة الأمريكية)

الطبعة: السادسة مايو ٢٠١٢

رقم الإيداع: ٢٠٠٥ / ١٤٠٦٤

الترقيم الدولي: X - 2388 - 17 - 977

المحتويات

رقم الصفحة

تقديم الأنبا موسى

مقدمة الكتاب

٧	١- فن التشجيع
١٠	٢- النفس المنحنية
١٥	٣- بقى بعد الصغير
٢٢	٤- ذبول النفس
٢٦	٥- شجعوا صغار النفوس
٤٦	٦- أين هي بيتي ؟

خاتمة

مقدمة الكتاب

كثيرون يظنون أنهم لا يحتاجون لدراسة فن تربية الأولاد، بحجة أن التربية عملية تقائية تنمو داخل نفوس الآباء..

كثيرون أيضاً يظنون أنهم قادرون بأنفسهم وبخبراتهم الشخصية أن يربوا أولادهم على أحسن ما تكون التربية..

ويصبح البعض "اليس هكذا قد ربنا آباؤنا لنكون على ما نحن فيه الآن؟!"

وقد لا يلجم البعض الآخر إلى استشارة المختصين التربويين، إلا عندما تتحول المشكلة العائلية إلى موقف مُستعصٍ فشلت فيه كل الوسائل المعروفة والتقلدية..

وتزداد المشاكل عندما يُدلِّي غير المتخصص وغير الدارس برأيه في الحلول، فتحول المشكلة إلى عدة مشكلات!!

نعم، أن الله وضع مجاناً في قلوب الآباء والأمهات غريزة الأبوة والأمومة، وهي رصيد السماء لهم لتربية أولادهم، ولكن رصيد الحب هذا يحتاج إلى دراسة وصفق وخبرة وتعلُّم، ولا سيما أن غريزة الأبوة والأمومة تتدخل مع ذات الإنسان المتعلية والمنحرفة، ومع خبرات الماضي المؤلمة التي تترافق داخل نفسه.

على الطرف الآخر هناك جوع حقيقي في قلوب الخدام والقائمين على التربية لاتهام كل ما يقع تحت أيديهم من دراسات خاصة بتربية الأولاد في مختلف المراحل العمرية، لمسناها بأنفسنا عبر سنوات من الخدمة في حقول الشباب والخدام..

من هنا جاءت هذه السلسلة لتساهم في زيادة مساحة الوعي التربوي والنفسى للآباء والخدم، والتي أرجو أن يفرح بها قلبك.. مصلياً أن يستخدمها الله لمجد اسمه فى بناء النفوس.. فلا يوجد عمل يفرح الخدمة والخدم قدر تربية النفس تربية سليمة متوازنة، تقودها إلى ملء السعادة والاستقرار

تقديم

هذه سلسلة من الكتب الشبابية من سلسلة دراسات "علم النفس المسيحي" الشيقة، فيها يحرص الأخ الحبيب د. مجدى إسحق على المزج بين روحيات الحياة المسيحية ومواقيف الحياة اليومية وسلامة النفس من الداخل. وهكذا نصل إلى ما أسماه القديس يوحنا الرسول "النفس الناجحة" بعمل نعمة المسيح وشركة الجهاد الإنساني، وسلامة التعامل بإيمان مع المواقف الصعبة . وقد صدر من هذه السلسلة حتى الآن :

- التوبة رحلة فرح
- كيف تهزم اليأس
- كيف تفهر الألم
- حزنكم يتحول إلى فرح
- إله الضعفاء
- تحرر من قيود الفشل

وكتابنا الحالى واحد من سلسلة تربوية للأباء والخدم وهو بعنوان "التشجيع ..فن تربية الأولاد" ، يتحدث فيه د.مجدى فى دراسة ممتازة عن أهمية التشجيع ودوره الحيوى فى بناء النفس وشفائها من روح اليأس والفشل ..

الرب يجعل هذه الصفحات المملوءة نعمة بركة لقارئها، ويبارك الكاتب المحبوب ويعوضه عن تعبه وجهده، بصلوات راعينا الحبيب قداسة البابا شنودة الثالث أدام الله حياته .

ونعمه الرب تشملنا جميعاً

الأبنا موسى

الأسقف العام

أَمَا أَمْرُكَ .. تَشَدُّدٌ وَتَشَجُّعٌ وَلَا تَرْهِبٌ (يَسْ ٩٦)

فن التشجيع

كان يجلس بين صفوف الدارسين ليستمع إلى المحاضر الكبير الأستاذ الدكتور الكسندر باباديروس، أستاذ الفلسفة اليونانية المشهور، وعميد معهد العلوم الفلسفية بجزيرة كريت..

وبنهاية المحاضرة، أراد الطالب أن يسأل معلمه سؤلاً طالما حيره :

"ما هو معنى الحياة؟.." وهمهم الطلبة، وسخر البعض الآخر، واستعد قسم ثالث للخروج.. ولكن الدكتور الكسندر أشار للجميع للبقاء في كراساتهم.. "سوف أجيء على هذا السؤال المام" ثم أخرج من جيده قطعة زجاج مستديرة بحجم العملة المعدنية الصغيرة، وبدأ يمكى بهدوء وعمق : "عندما كنت صغيراً، كنت أحياناً في عائلة بسيطة وفقيرة لا أملك أى لعب مثل أى طفل في سني.. وذات يوم وجدت قطع متساقطة لمرأة مكسورة في الشارع، وحاولت أن أصقها معاً دون فائدة.."

والتقطت واحدة منها، وبدأت أهذبها بمحكمها في قطعة من الصخر حتى صارت مستديرة، وبدأت ألعب بها كلعبة ثمينة. فهل تعلمون ماذا كنت أفعل؟" فسألته الطلبة بشغف "ماذا؟"، فأجاب الفيلسوف "كنت مبهوراً بقدرة المرأة على عكس الضوء إلى الأماكن المظلمة، حيث لا تصل الشمس، في الحفر والخنادق والدواليب وغيرها.

وصارت لعبت المفضلة: أن أوجه الضوء إلى الأماكن التي لا يمكن أن يصل إليها.. وعندما كبرت، احتفظت بهذه المرأة، وتعلمت منها كيف ولماذا سأحيا.. وأصبحت لعبت الصغيرة درساً لحياتي الكبيرة كيف أعكس الضوء في قلوب الناس المظلمة لأنني فيها بصيص الأمل والرجاء والفرح⁽¹⁾

هكذا فن التشجيع.. فهو عماد التربية وعمود البناء النفسي.. هو بصيص النور الذي يتدفق داخل النفس ليطرد منها ظلام اليأس والفشل.

فلا شك أن التربية من يحتاج إلى الخبرة والممارسة والتدريب والإتقان، ولاشك كذلك ، أن للتربية صفحات كثيرة تحتاج إلى القراءة والتطبيق لكن اتفق كل علماء النفس أن التشجيع هو أول هذه الصفحات، وأن التربية العائلية، أو التوجيه الروحي والكنسي بدون فهم لفن التشجيع، هو بناء بدون أساسات.

يقول عالم النفس المسيحي **لورانس كрабب Lawrence Crabb** أن الإرشاد النفسي الكافي يشمل ثلاثة حركات :

١- **الاستئنارة** : مساعدة الإنسان ليفكر تفكيرا سليما

٢- **التعليم** : مساعدة الإنسان ليسلك سلوكا سليما

٣- **التشجيع** : مساعدة الإنسان ليحيا سعيدا

(1) Donald vairin “His mysterious ways” - Guideposts, Sept. 99

p 39

(2) Lawrence j. Crabb, jr. “Moving the couch into the church” - Christianity today, 22 sept. 1978 p.18

ويرى كراب كذلك، أن التشجيع يجب أن يكون مسئولية كل إنسان في الكنيسة وليس مجرد دور الآباء والخدم.. حيث أن الاستنارة والتعليم تحتاج إلى الدارس والمتخصص والمهوب (٣)



إن التشجيع للنفس ليس مجرد غذاء أو ماء يطعمها أو يرويها .. فالطعام يمكن الامتناع عنه لأيام، والماء يمكن عدم تناوله لساعات.. لكن التشجيع هو هواء النفس ، لا تستطيع الاستغناء عنه دقائق قليلة..

إنه سر حياة النفس اللحظية، هو سر فرحتها و غدائها الدائم ..



يا إلهي نفسي منحنية في (مز ٤٢:٦)



نَحْنُ نَعْلَمُ الْأَبَاءِ مَقْوِلَةً شَهِيرَةً فِي عَالَمِ التَّرْبِيَةِ : "الْكُلُّ كَلْمَةٌ نَّقَدَ تَتَلَقَّاها النَّفْسُ تَحْتَاجُ إِلَى ٩ كَلْمَاتٍ تَشْجِيعٌ لِتَطْرُدِ الْأَثْرِ السَّلْيِ لِـهَذِهِ الْكَلْمَةِ مِنِ الْعُقْلِ الْبَاطِنِ" (٤)

هذا لأنَّ كَلْمَاتَ اللَّوْمِ وَالتَّوْبِيخِ وَالذَّمِ مَطْرَقَةٌ تَحْطُمُ أَسَاسَ النَّفْسِ وَتَدْمِرُ بَنَاءَ الْكِيَانِ الإِنْسَانيِّ

لَمَذَا؟ لأنَّ النَّفْسَ مَخْلُوقٌ رَّقِيقٌ حَسَاسٌ، مُثْلِّ الزَّهْرَةِ الْجَمِيلَةِ، يَنْمُو بِالرَّعَايَا وَالرَّفْقِ. أَمَّا كَلْمَاتُ الذَّمِ فَهُنَّ تَسْحَقُ النَّفْسَ وَتَخْنِيْنَاهَا، وَتُدْمِرُ مُحْتَوِيَّاتِهَا.

النفس شريط حساس

النَّفْسُ الْبَشِّرِيَّةُ مُثْلِّ شَرِيطِ التَّسْجِيلِ الْحَسَاسِ، تَلْتَقِطُ كُلَّ فَكْرَةٍ وَحَرْكَةٍ وَشَعُورٍ، تَخْزِنُهُ بِدَقَّةِ فَائِقَةٍ، لِتَسْتَدِعِيهِ لِلْوُجُودِ وَلَوْ بَعْدَ سَنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ.

وَهَذَا الشَّرِيطُ الْحَسَاسُ هُوَ أَرْشِيفُ النَّفْسِ عَبْرِ سَنَوَاتِ عُمْرِهَا.. وَيَتَمَيَّزُ هَذَا الْأَرْشِيفُ بِالْأَمَانَةِ الْمَطْلُقَةِ فَهُوَ يَعِيدُ بِثُمَّا تَمَّ تَخْزِينُهُ سَابِقًا، سَوَاءً بِالسَّلْبِ أَوْ بِالإِيجَابِ.

(4) Jim Burns "The Youth Builder" - Eugene, O.R. : Harvest

House publishers, 1988, p 54

دعنا ندبر شريط التسجيل لدى شاب فاشل ويائس هل تعرف ماذا سنسمع؟ سنسمع والده أو والدته يصرخان قائلين "يا فاشل، يا مهزوم.." إنها كلمات الماضي السلبي الذي تم تخزينه في أرشيف العقل الباطن ..

ماذا يقول الإنسان لنفسه؟

هل تعلم ماذا يدور داخل أروقة النفس؟

إنه حوار يتذبذب من شريط الماضي، ليقتحم العقل هنا والآن. إنه شريط الطفولة الذي تم الكتابة عليه بعمره للأبوين والمجتمع أولاً.. ترى ماذا سمعت وأنت صغير؟ وترى.. أيها الأب العزيز، وأيتها الأم الفاضلة : ماذا أقيمتا في عقول أولادكم؟

دعني أجنبك مشقة الإجابة .. دعني أستمع اليوم إلى كلمات ابنك عن نفسه، فأقول لك ما تم تخزينه في عقله الصغير وهو طفل.

أما ديناميكية العقل الباطن، فهي تحمل سلطاناً قاهراً جباراً.. فيبدأ الإنسان يكرر لنفسه ما تم تخزينه سابقاً فيخرج منه كأنه حوار يدور بينه وبين نفسه، لا يعلم من أين يأتي مصدره.. يسمع نفسه يقول له كلمات الفشل والانخناص والضعف، ويتساءل : لماذا أقول لنفسي هكذا؟ لماذا أنا سلبي في اتجاهاتي؟ لماذا أتوقع الفشل دائماً؟

والإجابة أن النفس تَبَنَّت أقوال الفشل والهزيمة في الماضي والتي سبق تخزينها في الداخل، لتجترها، وتحولها إلى فكرة مستقرة متحدة بها .. و هكذا تمارس النفس حواراً سلبياً عنيفاً، مستمد من الفكرة التي سبق تكوينها، والصورة الذاتية السلبية التي تمت صياغتها.

لماذا أنت منحنية يا نفسى؟

هكذا دار هذا الحوار السلبى داخل داود "لماذا أنت منحنية يا نفسى
ولماذا تثنين في" (مز ٤٢:٦،٥)

وهذا الحوار الداخلى هو انعكاس لصورة الإنسان عن نفسه وترجمة
مباشرة لرؤيته الذاتية السلبية. و هذه الأفكار تخرج تلقائياً، وتتدفق تباعاً
من عقل الإنسان الباطن إلى وعيه فتصبح تصرفاته، وتسسيطر على اتجاهاته
الفكرية ومن ثم سلوكه اليومى ..

وقع وصار أعرج

كان مفيوشت ابن شاول.. ولما كان عمره خمس سنوات حملته
مربيته وهربت مسرعة أثر سماعها لخبر وفاة شاول ويوناثان.. وبينما هى
تركتض وقع وصار أعرج (٤:٤ ص ٢)

هذه إشارة دقيقة لما يحدث داخل النفس.. هناك كثير من النفوس مصابة
بالعرج النفسي نتيجة سقطات الماضي المؤلمة، وجرحات التربية الموجعة.

إهمال هذه المربيه أدى إلى عجز دائم في مفيوشت، أصبح على أثره
مقعداً بقية حياته. ويؤكّد هذا العجز النفسي، ما قاله مفيوشت عندما
قابل داود بعد هذه الحادثة بسنوات.. فهل تعلم كيف وصف مفيوشت
نفسه "من هو عبدك حتى تلتفت إلى كلب ميت مثلّي" (٩:٨ ص ٢)

وهذه الكلمة لا تحمل عبر التواضع، قدر ما تحمل صورة ذاتية
مشوهة، نسمعها من أفواه الكثيرين: "أنا فاشل، أنا ساقط، أنا حقير أنا
أحمق.." إلى آخر هذه الكلمات السلبية المهيئه للنفس.

بين الاتضاع والانكسار

كثيرين تعلموا الاتضاع بطريقة مغلوطة..

المتواضع ليس هو الذى يهين نفسه بكلمات الضعف والذم، إنما هو الذى يرى كل ما فيه وينسبه بالكامل لله الساكن فيه.

التواضع فضيلة القديسين الذين رأوا زواج حقيقتين : ضعف النفس ومجده لله، خطية القلب وغفران الصليب.. أما ترديد كلمات المهانة للنفس، فهو ترجمة مغلوطة لفكرة التواضع وخلط للحقائق الروحية، يؤدي إلى تدمير الذات بدلاً من بنائتها..

وهذا ما حدث تماماً لخدعون قاضى إسرائيل، فقد كانت كلماته عن نفسه كلها سلبية، يائسة، مهزومة.. "ها عشيرتى هى الذى فى منسى وأنا الأصغر فى بيت أبي" (قض ٦:١٥) .. فرق بين أن تقول أنا الأصغر والله الأقوى، وبين أن تقول أنا الأصغر وتصمت.. حينئذ تقودك هذه الصورة المهزومة إلى مزيد من الفشل

هنا تداعى قواك النفسية.. فأنت محصلة لما تقول وما تشعر وما تؤمن به عن نفسك..

أما المتواضع الحقيقى فيذكر ضعفه جنباً إلى جنب مع قوة الله "حينما أنا ضعيف فحيشد أنا قوى" (٢٤:١٢ كوك) "ليقل الضعيف بطل أنا" (٣:١٠ يوي)

الفاشل والمهزوم يذكر ضعفه فقط ، والتكبر يتحدث عن إمكانياته واستحقاقاته فقط .. أما المتواضع فيذكر ضعفه واحتياجه مجدًا قوة الله التي تخلق من الضعف نصرة "فيكل سرور أفتخر بالحرى في ضعفاتي لكي تحمل على قوة المسيح" (٢٤:١٢ كوك)

وعودة إلى قصة جدعون ..

لقد رفض الرب صورة جدعون المكسورة، وانتهـرـهـ قـائـلاًـ "إـنـ أـكـوـنـ
مـعـكـ وـسـتـضـرـبـ الـمـدـيـانـيـنـ كـرـجـلـ وـاـحـدـ"ـ (قضـ ٦:٦)ـ..ـ هـكـذـاـ شـجـعـ اللـهـ
جـدـعـوـنـ عـلـىـ الـوـقـوـفـ فـوـقـ يـأـسـهـ وـضـعـفـهـ،ـ وـسـنـدـهـ لـلـتـحـرـرـ مـنـ صـورـتـهـ
الـمـكـسـوـرـةـ وـإـنـاءـ الـضـعـيفـ.

واستخدم الرب عدة تعبيرات ليشجع جدعون ويخرجه من الانزواء إلى
الانطلاق والحرية : "الرب معك يا جبار البأس" (قضـ ٦:١٢) "أذهب
بقوتك هذه وخلص إسرائيل من كف مidian (عدد ١٤) "السلام لك لا
تخف لا تموت (عدد ٢٣)

بداخلـكـ إـذـنـ طـاقـةـ جـبـارـةـ مـدـفـونـةـ تـحـتـ أـنـقـاضـ الذـكـرـيـاتـ الحـزـينـةـ،ـ
تـحـتـاجـ أـنـ تـخـرـجـهاـ وـتـنـقـ بـهـاـ..ـ أـنـتـ جـبـارـ بـأـسـ فـيـ نـظـرـ اللـهـ،ـ يـنـادـيـكـ،ـ
وـعـلـيـكـ أـنـ تـرـىـ هـذـهـ الصـورـةـ وـتـنـادـيـهـاـ لـتـخـرـجـ مـنـكـ مـحـوـلـةـ ضـعـفـكـ إـلـىـ اـنـتـصـارـ.
هـكـذـاـ يـبـغـيـ أـنـ تـنـظـرـ إـلـىـ نـفـسـكـ وـإـلـىـ أـوـلـادـكـ وـأـنـتـ تـخـاطـبـهـمـ..ـ

حرـكـ فـيـهـمـ الصـورـةـ الإـيجـابـيـةـ،ـ وـنـادـيـ عـلـىـ نـفـوسـهـمـ الـضـعـفـةـ نـداءـ القـوـةـ
وـالـتـعـضـيدـ وـالـتـشـحـيعـ "أـنـتـ أـبـيـ الـقـوـىـ،ـ الـجـبـارـ،ـ الـمـتـصـرـ"ـ..ـ وـهـكـذـاـ
يـسـتـجـيبـ اـبـنـكـ وـيـعـدـ تسـجـيلـ الـكـلـمـاتـ الإـيجـابـيـةـ عـلـىـ شـرـيطـ عـقـلـهـ،ـ
فـيـتـحـرـرـ مـنـ سـلـبيـاتـهـ وـيـنـطـلـقـ إـلـىـ حـيـاةـ الـإنـجاـزـ وـالـنـجـاحـ وـالـفـرـحـ



كيف يقوم يعقوب فإنه صغير؟ (ع٧٦:٥)



نأتى الآن إلى نقطة هامة في حديثنا ..

ما هي الأساليب الخاطئة التي يتبعها كثير من الآباء والأمهات في التربية، والتي تؤدي حتماً إلى صغر النفس وهزيمتها، وتخربها من حقها في الفرح والانطلاق والحرية؟

أولاً: التربية المتسلطة الساحقة

وهي التربية التي لا تقيم وزناً لآراء الولد وميله وحاجاته ولا تترك مجال العبر عن رغباته وإبداء أفكاره، ولا تحترم مبادرته الشخصية، بل تفرض عليه فرضاً القالب الذي يلائم إرادة الأهل - وهذا الموقف كثيراً ما يصدر عن الأب بشكل خاص^(٥)

وفي هذه الحالة يؤذى الأب ابنه بعدة اتجاهات :

- ١ - فهو أولاًً يعطّل ثقة الولد بنفسه
- ٢ - وهو يسعى إلى العلاقة بين الابن والأب والتي تسمح له بأن يكتسب مهارات أبيه وشخصيته فيكتسب بالتالي رجولة تمنحه القدرة على مواجهة الحياة وتحدياتها
- ٣ - وهو أخيراً يثير عند الولد عدواً مكبوتاً، بصفته موجهاً إلى الأب:

(٥) دكتور علي زيعور : التحليل النفسي للذات العربية ص ٣٤-٣٦ دار الطليعة بيروت ١٩٧٧

"الرمز" "الأهمية" و "القيمة". ويبدأ الولد يسقط العذوان على محيطه، فيتصور الناس أكثر عدوانية فيمتلئ خوفاً وخجلاً، وينسحب داخل نفسه، فاقداً الثقة فيها.

ثانياً: الاستهزاء والاستخفاف بالقدرات

كلمات السخرية ربما تكون أكثر تحطيمًا من كلمات الذم والقذف. يعلمنا الكتاب عنها "يوجد من يهدر كطعن السيف أما كلام الحكماء فشفاء" (أم ١٨: ١٢)

السخرية تحرّج النفس مثلما يحرّج السيف الجسد.. وشفاء الجسد قد يأخذ وقتاً قصيراً، أما شفاء النفس من آثار الإحباط والفشل قد يأخذ أو قاتاً طويلاً..

هكذا علق السيد المسيح على حراح السخرية والاستخفاف في الموعظة على الجبل "ومن قال لأخيه رقا يكون مستوجبًا الحكم" (مت ٥: ٢٢).

وكلمة رقا **Rhaka** تعني في اليونانية تافه، فارغ، بلا قيمة (6) هكذا تستحق السخرية من النفوس الوقوف أمام المحكمة، والتراضي أمام القانون!! ألا نسمع من الآباء كثير من كلمات الجرح: "غبي، فاشل، لن تفلح، تافه، أحق" ..

وقد يظن الأب والأم أن هذا الأسلوب يقوّم الولد، ويعدل سلوكه وقد يأخذه البعض على سبيل المزاح.. الأمر الذي يأتي بنتيجة معاكسة تماماً. فالاستخفاف بقدرات الفتى أو الفتاة وبالذات أمام الناس، وإشعاره بأن إنجازاته لا قيمة لها وأن لا خير يرجى منه، من شأنه أاما أن يثير التمرد (عند الطبع الأكثـر صلابة ومقاومة) أو في الأغلب أن يحيط الثقة بالنفس، ويقود

(6) The Hebrew-Greek Key study Bible - Spiros Zodhiates -

World Bible publishers 1991- pp1183

النفس إلى الخجل والفشل والانطواء وفقدان الثقة بالذات. ويتطور الأمر إلى أن تسجل هذه الكلمات على شريط الذهن، لترجع منه طوال اليوم، فتحول الكيان كله إلى السلبية والانزواء

ثالثاً: الاحتضان المفرط

هناك مثل فرنسي عن الغلو المفرط في القلق والبالعة في الاحتضان والتحويط اسمه "التربية في القطن" **Education dans le coton** الأمر الذي يُكبل قدرات الأولاد، ويقتل عندهم روح المبادرة والإقدام وينشئ عنده قلقاً تجاه الحياة، يكون انعكاساً للقلق الوالدى عليه⁽⁷⁾ ويكون لسان حال الولد هو "طالما الكبار خائفون فينبغي لي أن أخاف أيضاً"

وهذا الموقف المشحون قلقاً هو موقف يصدر عن الأم بشكل خاص⁽⁸⁾.. بعض الأمهات يتسبّبن بوجود أولادهن بقربهن بشكل خاص و دائم. وهذا يسعى إلى الولد ونموه، وانطلاقه واكتسابه للحس الاجتماعي..

ويؤدي هذا الموقف السلبي إلى عدّه نتائج سلبة منها:

١- الخوف من المجتمع ومن الآخرين : هذا الأمر الذي وصفه الروائي الكبير نجيب محفوظ في روايته الشهيرة السراب⁽⁹⁾ عن أم تعيسة طلقةها زوجها السكير، ولم يترك لها سوى ابن الأصغر، فتشبت به أحاطته برعاية خانقة، نكدت مستقبله وأفشلت حياته الزوجية. يقول هنا بطل القصة واصفاً ذلك الحنان القاتل .. "لم تجد في حزنها من عزاء

(7) L'Ecole des parents : les difficultes de votre enfant - pp120
Le Liver de poche, Paris, 1979

(8) Mounir chamoun: Problem de la famille au liban - p34 - travaux et jours Beyrouth No 25, oct-dec. 1967

(9) نجيب محفوظ: السراب ص ١٥-١٩ دار القلم بيروت ١٩٧١

سواء فاؤدعتني حضنها، لا تحب أن أبرحه وتود لو تجعل منه مرتعي
ومراحي ودنياً جميماً.. فلم أدرك إلا بعد فوات الأولان أنه كان حناناً
شاداً قد جاوز حده، ومن الحنان ما يهلك.. وأقبلت تخوفني بأشياء لا
حصر لها لتردى عما أتعلّم إليه من حرية وانطلاق، ولتحفظ بي في حضنها
على الدوام ملأة إذني بقصص العفاريت والأشباح .. وهو الذي جعل من
الخوف جوهراً أصيلاً في نفسي تدور حوله حياتي جميماً، فنفّص على
صفوى ورمان بتعاسة لا ترجم ..

٢- الشخصية الاعتمادية Dependent personality : فقلة

الثقة بالنفس نتيجة كثرة القلق والتخويف يجعل الولد يرکن إلى والدته أو
إلى شخص راشد آخر يألفه ويجد نفسه عاجزاً عن اللعب وحده، أو
استذكار دروسه بلا معونة (حتى إذا كان ذكياً ومتفوّقاً في دراسته) ..

وقد ترّاح الأم إلى شعورها بعدم قدرة ابنتها عن الاستغناء عنها وذلك
رغم شكوكها الظاهرة من التصاقه الدائم بها. وربما تثور هذه الأم إذا
سمعت نصيحة تدعوها أن تحرره منها، وتطلق له مساحة الحياة المستقلة،
وبخيب دائماً بقولها "أن هذا الطفل المسكين لا يستطيع الحياة ببدوني.."

والحقيقة أن هذه الأم لا تعرف أنها هي التي "تُمسّك" طفلها من
حيث لا تدرى، وأنها بذلك تُقرّمه وتؤدي إلى عجزه النفسي، وتبذر في
نفسه بذور الخجل والانطواء وعدم الثقة بالنفس

رابعاً: العدوانية والتخويف

هناك نوع من التخويف المستمر المركز للولد من كل شيء وحتى من
نفسه.. وهذا الموقف التربوي الخانق ما هو إلا حرب من الكبار إلى
الصغار، مملوءة عدوانية وتخويفاً ..

١- فهناك الشتائم والإهانة والتسببيات الجارحة والمقارنات الظالمة بين الطفل وأقرانه وأقاربه، والاتهامات المستمرة له بالجهل والفشل وعدم القدرة على تحقيق النجاح الذي يتحققه غيره

٢- وهناك أيضاً المحاولات المستمرة لإشعار الطفل أنه مخطئ، خاصة إذا حاول التعرف على العالمحيط به من خلال التجربة: "لامس كذا لثلا تؤذى، لانفعل كذا لثلا تخطئ، لا تخرج لثلا تصاب، لا تحدث هكذا لثلا تغضب فلاناً..." ثم هناك أيضاً التخويف من العالم "لا تخرج لثلا يؤذيك اللصوص، لا تخاطئ لثلا يضيّبك الشرطى..." هنا يتعلم الطفل من أهله أنه مُذنب ومحرّب، ويعلمونه من ناحية أخرى أن العالم مخيف ومهدد له وبدلًا من أن نساهم في زيادة طاقات أولادنا، تؤذى تكوين شخصياتهم المتميزة، ونقتل عندهم الإبداع والابتكار والإضافة..

خاصًّا: التدقق المفرط *Perfectionism*

من أسباب الفشل أيضًا نزعة تربوية خاطئة، ظاهرها بين وباطنها يُحطم.. فقد يطلب الوالدان (أو المدرسوں أو الخدام) الطفل بأن يبرع في كل أمر يقوم به، إما لأنهما يَرْعَا في حيائهما الشخصية ويريدان أن يكون الولد مثلهما، أو لأنهما أصبحا بالفشل المترکرر، ويسعيان إلى التعويض عنه من حالته..

أما أن يتحول الأمر إلى تدقيق مرضي، مع رفض كامل لأى احتمال للخطأ، والثورة عند أقل تقصير، فهذا ما يصيب النفس بالفشل والانهيار. والولد هنا يحاول أن يُرضي أهله ومدرسيه، كسبًا لعطافـهم وتجنبـاً لتقيـعـهم ولوـهمـ. ولكن المستوى "الكمالي" دائمـاً أعلى منـ مستواهـ.. ويتكرـرـ المـحاـولـةـ، ويـعـرـيـهـ اليـأسـ وـتـسـمـابـ ثـقـتهـ بـنـفـسـهـ بـالـمـرضـ.. ويـكـونـ الانـطـوـاءـ وـالـخـيـلـ، وـالـإـحـجـامـ عـنـ الـمـبـادـرـةـ وـالـإـبـدـاعـ هـوـ التـسـحةـ الـخـاصـيةـ..

يحتاج المربي إذن إن يقبل أخطاء أولاده..
فإن الإنسان يتعلم من أخطائه، إذا وجد من يرشده ويقبله ويفسر له
قصصاته، ويسجعه على القيام من الضعف والانطلاق للنجاح. أليس هكذا
يعاملنا الله، في محبته اللانهائيّة؟

وما هو معنى الغفران إذًا؟

أليس هو تشجيع النفس على القيام، واحتضانها بلطف لترجع من
ضعفها "أذهب بها إلى البرية وألاطفها" (هو ١٤:٢)

الله إذن لا يقف موقف المراقب، الذي يتّبّع الأخطاء "إن كنت
تراقب الآثام يارب يا سيد فمن يقف" (مز ٣:١٣٠) ذلك لأنّه "يعرف جيلتنا
يدرك أننا تراب نحن" (مز ١٠٣:١٤)

أيها الوالد العزيز: أذكر أن ابنك إنسان ضعيف..

وأذكر أننا جميعاً أخطأنا في طفولتنا وشبابنا، وما زلنا إلى اليوم.. لا
توقف لابنك بالمرصاد أمام كل خطأ..

قد يكون هدفك نبيل، ومقاصدك حلوة.. لكن النفس تنمو بالحرية
والحب، وتتغذى على الاحتواء والتشجيع والتسامح.. إقبل أخطاؤه وناقشهما
معه بروح الفهم والشرح والتوجيه والتغضيد. أجعله يعلم أن عيوبه
لاتعوق نموه، وعلمه أن النجاح يبدأ من الضعف وأن تكرار المحاولة بأمانة
لا يقل أهمية عن الوصول لقمة النجاح.

سادساً: الاهتمام الشديد برأي الآخرين

يبني معظم الآباء تربتهم للولد على الاحتكام لرأي الناس في سلوكه،
وبالتالي على انعكاس ذلك عليهم كمسؤولين عن هذا الولد وتصرفاته.

هنا يظهر وبقوة، حرص الأهل الشديد-ليس على أولادهم- بل على سمعتهم أمام الغير ورغبتهم في مدح الناس بسبب بخاهم في الوصول بأولادهم لمستوى الكمال.

ويصبح للمربي أداتان يحكم بهما على ابنه في قالب "الناس": عصا ولسان أمر من العصا!! إذا تحرك ابنه في مقعده يصبح "اجلس مثل الناس" وإذا مد يده للطعام قبلهم أو ملأ فمه أكثر من اللازم يتهره قائلاً "كل مثل الناس"، وإذا ضحك ضحكة ليست على القافية المطلوبة صرخ "اضحك مثل الناس" فتتحول كلمة الناس إلى حملاً ثقيل على الظهر، فينشأ عبداً لهم، يسيطرون عليه بقانون أشد من قانون الجاذبية.

وبهذا السلوك تضعف قدرة الولد على المواجهة والاستقلال، ويفقد عفويته وتلقائيته، ويصبح أسيراً للرأي الناس.
إنه بذلك يفقد حقه أن يكون نفسه، الميزة الخاصة، ويعد عن شخصيته الحرة التي أعطاها له الله (١٠)



بهذا أكون قد استعرضت معك أيها القارئ الحبيب الأسباب التي تؤدي إلى ضعف النفس وانحنائها ..
لكن ترى.. ما هي علامات النفس المعنية؟ وكيف تعرف أن ابنك أو مخدومك يعاني من الشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس؟
هذا هو موعدنا في الفصل التالي، فإلى هناك..

(10) Dr. Andre' Berge: Les defauts de l'enfant - p.121-122

"لماذا يا أبن الملك أنت ضعيف هكذا
من صباح إلى صباح" (٤:١٣ صم)



النفس كالوردة الجميلة..
أعطها مياه التشجيع والفرح والسد، تنتعش وتزهر وتزهو..
أما إذا حُرمت من التعضيد والأمان، تذبل وتنحنى وترفض الحياة..
ترى... ما هي علامات النفس المحرومة من التشجيع والحب؟ وما هي
سمات النفس التي تعانى من الشعور بالضعف والنقص؟
يمكن تلخيص سمات هذه النفس المحرومة من الحب في عشرة نقاط (١١)

١- محاولة لفت الأنظار **Attention-getting behavior**

وهي المحاولة المستمرة لجذب انتباه الآخرين، ليتحول هو إلى بؤرة اهتمامهم، بالطرق المباشرة وغير المباشرة

٢- الوعي الزائد بالذات **Self consciousness**

والمقصود التركيز الزائد على الذات، والتفكير المتواتر فيها، وفي رأي الناس، والإحساس بسهولة الإخراج مع الآخرين، وعمل حساب مبالغ فيه لرأى الخيطين .

(11) Clyde M. Narramore - Encyclopedia of psychological problems -

Zondervan publishing house - 21st print - 1981, p129

٣- الحساسية المفرطة Hypersensitivity

وعدم قبول أى نوع من النقد أو المقارنة مع الآخرين، ولو على سبيل المزاح

٤- الغيرة الشديدة Enviousness

والحسد المستمر لنجاح الآخرين وصفاتهم المتميزة وممتلكاتهم المتنوعة

٥- الكمالية المفرطة Perfectionism

ووضع مقاييس غير واقعية لكل الإنجازات، والإحساس المستمر بعدم الرضا عن النفس أو عن الآخرين

٦- حب السيطرة Domination

المحاولة المستمرة لفرض السيادة والقيادة على من هم أقل منه كتعويض عن الشعور بالضعف

٧- العزلة Seclusiveness

عدم الرغبة في الاندماج في أى نشاط روحي أو اجتماعي، وتفضيل الوحدة، خوفاً من رأي الناس ونقدهم

٨- التعويض المرضي Over Compensation

محاولة إخفاء شعوره بالنقص بمحاولة جذب انتباه واحترام الآخرين ولو بإدعاء صفات غير موجودة فيه

٩- النقد الجارح Hurting Criticism

تولد لديه عادة النقد المستمر للآخرين في محاولة لخلق صورة ذاتية معقولة عند نفسه.. فرفضه للآخرين، يصبح عنده إعجاب بالذات.

١٠- الحزن غير المفهوم Unexplained Sadness

بسبب دوامت الأفكار المملوءة بالضعف التي تدور في فلك النفس

وَالآن لِتُمْتَحِنْ أَنْقَسْنَا؟

هل تحب أن تعرف ما إذا كنت أنت شخصياً، أو أحد أولادك أو مخدوميك يعاني من الشعور بالنقص؟

أجب إذن على الأسئلة التالية بأمانة وأنظر للتقييم في نهايتها ..

- ١ - هل تسعى دائماً للفت النظر حولك بصورة مستمرة؟ وهل تشعر أنك تحب أن تكون محور اهتمام من حولك بشكل دائم ومستمر؟
- ٢ - هل تشرح نفسك باستمرار؟ هل تدخل إلى كل فكرة باستفاضة زائدة وتظل تلوم نفسك مراراً وتكراراً على تصرف ارتكبه
- ٣ - هل تعمل حساباً زائداً للناس؟ وهل تشعر أن رأي الناس يمكن أن يصل معك إلى حد الاستبعاد والتحكم؟
- ٤ - هل أنت حساس؟ هل تشعر بالجرح من أي أمر ولو بسيطاً؟ وهل تحفظ بعراة المشاعر لفترات طويلة حتى لو اعتذر لك الآخرون؟
- ٥ - هل تغار بشدة من نجاح الآخرين؟ وهل تخسد بسهولة أي إنسان لديه ما لا تملك؟
- ٦ - هل أنت مثالي مفرط؟ هل تبحث في كل شيء عن حدود غير واقعية للإنجاز والكمال؟
- ٧ - هل تحاول أحياناً فرض سيطرتك على الآخرين لتشعرهم بأهميتك؟
- ٨ - هل تجنب أحياناً للعزلة، وتحجّم عن الاندماج في أي نشاط تجنبنا لقاء الآخرين وخوفاً من رأيهم فيك؟
- ٩ - هل أنت كثير النقد؟ هل توجه كلاماً جارحاً للآخرين لتشعرهم بالنقص؟

١٠ - هل تمر أحياناً بفترات من الحزن أو البكاء غير المفهوم؟ وهل تدخل في صراعات فكرية كثيرة متعبة بسبب إحساسك بعدم تقدير الناس لك؟

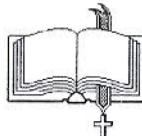
التقييم

أعط نفسك درجة واحدة عن كل إجابة بنعم وأعطي نفسك نصف درجة عن كل إجابة أحياناً ولا تعطى نفسك أي درجة عن كل إجابة بلا..

✚ إذا حصلت على ١٠-٨ درجات : فأنت شديد الحساسية ولديك شعور كبير بالنقص والضعف - تحتاج معه إلى وقفه أمنية مع نفسك، ومواجهة صادقة وثورة للخروج من هذا المأزق الروحي والنفسي - وتحتاج هنا إلى معاونة خاصة من مرشد أو أب اعتراف

✚ إذا حصلت على ٥-٧ درجات : فأنت متوسط الشعور بالنقص .. يمكنك مع الإيمان والثقة والجهاد أن تخرج منه

✚ أما إذا حصلت على ٤-٢ درجات : فلديك ثقة ممتازة بنفسك .. تحتاج فقط أن تلاحظها من حين إلى حين لتعبر بها مواقف الضعف



بهذا أكون قد استعرضت معك أيها القارئ الحبيب الأسباب التي تؤدي إلى ضعف النفس والختانها ..

لكن ترى، كيف نسلك منهج التشجيع؟ وكيف نصل بأولادنا إلى شاطئ النجاح؟

هذا ما سنعرفه في الفصل التالي .. فإلى هناك ..

شجعتني قوة في نفسي (مز ١٣٨:٣)



استخدم الرسول بولس تعبيراً مميزاً وهو يتحدث عن دور التشجيع لبناء الإنسان في (تس ١٤:٥)

فتعبير صغار النفوس **Oligopsuchos** (١٢) يعني أصل استخدامه النفس التي تشعر بالقلة والقيمة والمعنى والشكل..

نفس هذا التعبير استخدمه الوحي في إشعياء "منكسري القلب" (لو ٤:٦١-أش ٦١:٤)

هناك قلوب كسرها الفشل، وحطمتها النقد، وهدمتها سهام الكلمات القاسية.. هناك نفوس صغيرة، قليلة تشعر بعدم قيمتها أمام نفسها وفي أعين الآخرين. لهذه النفوس المكسورة جاء السيد المسيح ليشفيها.. جاء ليغضب منكسري القلب (أش ٦١:٦)، ليرفع منهم الروح البائسة (أش ٦١:٣)، ليضمد جراحاتهم ويضع عليها زيتاً وثمراً (لو ١٠:٣٤) لقد جاء ليحمل أحزاننا ويتحمل أوجاعنا (إش ٤:٥٣)

أيها الأب، أيها الخادم ، أنت يد الله التي يدها ويستخدمها ليشفى جراح النفس الغائرة..

(12) The Hebrew-Greek Key Study Bible -pp 1489

بسبب هذه الكلمة أكرم الرب قائلها، وأدخله إلى أرض الميعاد مع القائد يشوع ، دوناً عن كل شعب إسرائيل ..

هل تعرف لماذا؟

لأن كل الشعب استسلموا لليلأس، وكانوا في أعين أنفسهم "كالجراد" ، عندما رأوا بين عناق الجبارية (عد ١٣: ٣٣) .. واحد فقط وقف أمام الكل بروح الإيمان والنصرة والتشجيع ..

"إننا نصعد ونتملكها لأننا قادرون عليها"- هكذا قال كالب بن يفنة و هكذا طرد من نفسه روح اليأس والفشل .. وهذا هو حجر الأساس في التربية ..

أطرد من ابنك روح الهزيمة.. قل له "إنك تقدر" .. كرر على مسامعه "إنك ناجح، غالب، متصر" .. أرفض معه الهزيمة وأطرد الكلمات السلبية من قاموس حديثك زارعاً فيه روح الإيمان والإيجابية.

كذلك عُلِّم ابنك أن يقول مثل هذه الكلمات الإيجابية لنفسه "أنا قادر بنعمة الله" .. علمه أن يكون غالب مثل كالب !!

العجب في هذه القصة، أن كالب بن يفنة، كما يرى معظم المفسرون (١٣) لم يكن من الإسرائييلين أصلاً، حيث أنه "قبرى" (عد ١٢: ٣٢)، (يش ٦: ١٤)، وأن قبرى أدومى (تك ١٥: ١٩، ١١: ٣٦، ١٥) من أصل كنعان، فهو إذن من الأمم الذين آمنوا بإله إسرائيل والتتصقوا بسيط يهودا (١٤)

(١٣) المسند القوم في تفسير أسفار الكليم - المجلد الثاني ص ٢٧٠

(١٤) قاموس الكتاب المقدس ص ٧٤٤، ٧٤٣، ٧٥٨

كلب إذن في نظر أقرانه من اليهود ليس من عائلة اليهود الأصلية-
 يؤكّد ذلك أسمه "كلب" ومعناه "كلب"، الاسم الذي لم يكن اليهود يستخدمونه ليسموا به أولادهم.. فهذا الحيوان إشارة للنجاسة عند اليهود
 (راجع مت ٢٦:١٥ - تث ٢٣:١٨ - ٤٣:١٧ - مل ٢:١٣ - ٨:١٣)
 (أم ٢٦:١١ - ٢:٢٢ بـ)

لقد بكت هذا الإنسان البسيط كل الشعب المكرم الأصيل الشّريف الجنس.. فالعظمة ليست في النسب، إنما في الأخلاق والصفات والسلوك!!

تأكّد أنك قادر

تحكى الكاتبة الروائية مورييل أندرسون **Muriel Anderson** أهم كلمات في حياتها كلها قال لها والدها. تقول الكاتبة الشهيرة "لقد كنت محظوظة للغاية بوجود أبي، الذي كان دائماً يصبح في المقابل قائلاً لي "تأكدى أنك قادرة " **Of course you can**" فلما وصلت إلى المرحلة الثانوية، انتقلت مع عائلتها من المدينة إلى بلدة صغيرة رائعة. فأحببت المكان للغاية وأردت أن أكتب عنه مقالة، وتنبّت أكثر من أي شيء أن أنشر هذه المقالة في جريدة البلدة الأسبوعية. ولم أتوقع لنفسي أبداً النجاح بسبب شهرة هذه الجريدة وصعوبة النشر فيها إلا لذوى الحظوة والعلاقات. فصرخت لأبي "لا أظن أنني سأنجح" - ورد أبي إيجابياً متفائلاً كعادته "تأكدى أنك تستطيعي **Of course you can**" ومن هذا اليوم صرت كاتبة روائية مشهورة" (١٥)

(15) Hand book of short story writing – Cincinnate: writer's

digest book, 1970

خطوات عملية

والآن إلى العمل.. هلم فنبني سور أورشليم (بح ١٧:٢).
هلم لنبني أسوار الثقة والقوة في حياة أولادنا - هلم نجعل من
أولادنا سعداء متتصرين فرحين.
وإلى الكثير من التداريب والالتزامات..

أولاً: غير موقفك الداخلي

البداية من هنا.. تغيير النظرة الداخلية العميق لأولادنا..
كيف تنظر إلى ابنك؟ هذا ما سيحدد الخطوات التالية.

ابنك ميراث من رب (مز ١٢٧:٣)، عطية من الله منحك إياها
لتحافظ عليها.. لقد اتمنك الله على هذه الوزنة لتجابر بها وتربيها،
وتتأتى بثمار وفيرة.

إذن، غير رؤيتك لابنك من عبء أو هم أو ثقل أو عائق إلى "هدية"
من الله .. وهذه الهدية الشمينة يحب أن تحافظ عليها.. وموقفنا الوالدى
الراشد، هو بعينه موقف يوحنا المعمدان صديق العريس "ينبغى أن ذلك يزيد
وأن أنا أنقص" (يو ٣٠:٣) ليكن شعارك "ينبغى أن ابني يزيد".

أن يكون المرء أباً أو أما، يعني أن عليه دائماً أن يت נהى ليفسح المجال
لابنه ليتحقق ذاته، ولি�كون شخصيته!

يعلق المخلل النفسي برنارد مولدورف على هذه الحقيقة فيقول "إن
يسعد الإنسان لسعادة سواء، هذا يبدو أمراً طبيعياً للغاية إلا أنه كثيراً ما

يحتاج إلى تعليم طويل ومؤلم ليبلغ تلك الحقيقة شديدة البساطة. وأن يكون الإنسان أبا، عليه أن يتلزم بهذه الحقيقة حتى آخر المطاف (١٦)

ثانياً: غير مفردات لغتك

التشجيع يبدأ من مهارة الكلام وفن اللغة، ذلك لأن الكلمة هي أبلغ تعبير عن المشاعر الداخلية.

وتحفيز اللغة يجب أن يسير في اتجاهين :

الأول: هو نبذ الكلمات السلبية بكل أنواعها: التحقير، والسخرية والمقارنة والشتيمة وإطلاق الألقاب الجارحة واللمز والإشارات.

يتحدث الكاتب جيم بيرنز **Jim Burns** في كتابة الشهير صانع الشباب **The Youth Builder** عن أهمية خدمة التشجيع، وخطورة النقد والجرح. ويطرح في كتابه نظرية "٩:١" .. **The 9:1 theory** وما هي هذه النظرية؟

يقول الكاتب "لكل كلمة نقد تتلقاها، تحتاج إلى ٩ كلمات تشجيع لإلغاء مفعول الكلمات الهدامة السلبية" (١٧)

هل وعيت هذا الدرس جيدا؟

نحتاج ٩ كلمات تشجيع وتقدير ومدح لإلغاء مفعول كلمة نقد واحدة!!
ترى كم مرة أساءت إلى أولادك وخدوميك بكلمات جارحة قاسية؟

(16) Dr. Bernard Uldworf : Le metier de Pere, Ed. Casterman, Tournai, Paris 1972-P168

(17) Jim Burns "The Youth Builder" 1988, p 54

استبدل المفردات السلبية، بكلمات إيجابية مشجعة.

هذه عادة مباركة يجب أن تكتسبها.

يعلمنا الكتاب المقدس أن اللسان نار، عالم الإثم (يع ٦:٣) وأن لا أحد يستطيع أن يذلله (يع ٦:٣)

لكن ما لا تستطيعه أنت، يستطيعه الله الحي العامل بروحه.. أطلب من الله بركة للسانك، ونعمه لكلامك.. لتتسكب النعمة على شفتيك (مز ٤٥:٤) فتملاً وعاء أولادك بالحب والتقدير والبناء كفاك سلبية وإهانة ونقد وتجريح.

أقض وقتاً في الصلاة ليضع أمامك ابنك، صورة الله الحلوة المتجسدة التي ألقاها في بيتك وبين ذراعيك.. قل لابنك "أنت غالٍ-أنت نور عيني-أنت حبيبي" .. بين محبتك لابنك(رو ٨:٥) فإن المحبة الصامتة محبة ميتة!

هكذا استخدم الله تعبيرات الحب وهو يعاملنا..

✚ .. أذهب بها إلى البرية والأطافها" (هو ١٤:٢)

✚ "صرت عزيزاً في عين مكرماً وأنا قد أحبيبتك" (أش ٤٣:٤)

✚ "افتتحي لي يا أختي يا حبيبي يا حمامي يا كاملتي (نش ٢:٥)

✚ "ها أنت جميلة يا حبيبي ها أنت جميلة" (نش ١٥:١)

✚ "صوتوك لطيف ووجهك جميل" (نش ١٤:٢)

✚ "حبيب الرب يسكن لديه آمنا" (تث ١٢:٣٣)

✚ "لعاذر حبيبنا قد نام" (يو ١١:١١)

واستخدم الآباء الرسل تعبير الحب نفسه "حبيبنا برنابا وبولس" (أع ١٥:٢٥)

واستخدم الرسول بولس نفس لغة الحب وهو يخاطب أحبابه ومحظوظاته في الكنائس المتنوعة :

"أيستوس حبيبي.. أمبيلاس حبيبي في الرب.. إستاخيس حبيبي.. برسيس الحبوبية.." (رو ١٦:٥-١٢) "تيموثاوس الذى هو أئمى الحبيب" (١ كور ٤:١٧-١٩) "تييخيس الأخ الحبيب" (أف ٦:٢١) "أبفراس العبد الحبيب" (كور ٧:١-٢) "آسيمس الأخ الأمين الحبيب" (كور ٤:٩) "لوفا الطيب الحبيب" (كور ٤:١٤)

واستخدم أيضاً القديس يوحنا الإنجيلي تعبير الحبيب ٤ مرات في رسالته الثالثة إلى غايس (٣:١،٥:٢،١١:٥)

غمر من الحب، فيض من كلمات النعمة تشفى من الإحساس بالصغر،
وتبني حولها جدار الثقة والقوة..

إن لم يسمع ابنك أو أبنته كلمات الحب الدافئة في المترّل، سوف يبحث كاللواء الفارغ عن أي كلمات مسؤولة مزينة من الخارج.. وما أدرك ما يحدث خارج أسوار المترّل الآمنة !

الشر يتربص بأولادنا أيها الأحباء، وإناء أولادنا الفارغ، يصبح جوعاً ملتهباً
يبحث عن أي شيء ليشبّعه. النتيجة أصدقاء السوء، والخرافات لانهائية لها!

حسن ابنك أيها الأب، وحسنني ابنتك أيتها الأم..

هكذا علمنا الوحي الإلهي "أيها الآباء لا تغبطوا أولادكم لثلا يفشلو
أف٦:٤-٥- كو٢١:٣) .. لا تدع كلماتك تغحيظ ابنك.. كن كريما في
تشجيعه، أغمره بالحب وأملاً أذنيه وقلبه ومشاعره بالعاطف والتقدير، فلا
يعود يستجدى الحب من الخارج.

ثالثاً: أقبل ابنك وأغفر له بتقصيراته

ابنك -أيها الوالد العزيز - شخصية مميزة خاصة جدا ..

قال داود عن هذا التميز "أحمدك من أجل أن قد امترت عجبا" (مز ١٣٩: ١٤) .. ترجم هذه الكلمة من العبرى أيضا

"أحمدك لأنك صنعتنى باتقان عجيب (Wonderfully made) (KJV)

الله صنع كل إنسان مختلف، مميز تماماً عن الآخرين .. يتحدث داود عن الله الذى نسجه (مز ١٣٩: ١٣) ورقم عظامه (مز ١٣٩: ١٥)

كل جزء مني ومنك أيها الصديق له رقم خاص !! مشاعرك، عظامك، صفاتك، شخصيتك، موهبتك ..

وقبول أولادنا هو أول الطريق إلى احترامهم، وإلى تعليمـهم كيفـيه احترام الذات ..

ابنك إذن يحتاج منك أن تقبله كما هو: بشخصيته المميزة، بمرحلة عمره الخاصة، بعيوبه الوقتية، بتقصيراته وبضعفاته، هذا القبول هو الطريق الأمثل لتعلمـه كيف يقبل نفسه ليطورها وغيـرها إلى الأفضل، وكيف يتمـتع بقبول الله غير المشروط لنفسـه ..

علمنا الرسول بولس هذا المنهج "أقبلوا بعضكم بعضاً كما أن المسيح أيضاً قبلنا بمحـد الله" (رو ١٥: ٧) ويكرر الرسول هذا المنهج "أيها الأئحة أن أنسـيق إنسـان فأأخذـ في زلة، فأصلـحـوا أنتـم الروحـانيـن مثلـ هذا بروحـ الودـاعة.. احـملـوا بعضـكم أثـقالـ بعضـ وهـكـذا تمـموا نـامـوسـ المـسيـح"

(غلـ ٦٦: ٢٠)

هناك درس رائع نراه في قصة داود مع مفيهوشت ابن شاول الأعرج (٢٠١-١٣) - قصة القبول والغفران معبرة للغاية في هذا المثال العملي.

١- لقد بحث عنه داود حتى وجده (ع-٤) وأرسل في طلبه بالاسم - هكذا ابنك يحتاج في ضعفه إلى مبادرات متكررة منك، وابحث عنه، وعن احتياجاته لتخرجه من دائرة ضعفه.

٢- ثم شجعه داود بالكلام "لا تخاف فأني لأعملن معك معروفاً من أجل يوانثان" (ع٧).. الكلام الإيجابي له دور هام في رفع النفس المحنية، ومنحها قيمتها الأمر الذي جعل مفيهوشت يتأثر ويعلق قائلاً "من هو عبدك حتى تلتفت إلى كلب ميت مثلّي" (ع٨)

٣- ثم غمره داود بالعطايا والمعروف "أرد لك كل حقوق شاول أبيك وأنت تأكل خبزاً على مائدتي دائمًا" (ع١١، ٨٠) بالمثل تشجيع الأولاد بالهدايا في الوقت المناسب يشبع احتياج الولد العميق للحب والتقدير والأمان

رابعاً: امنح ابنك وقتاً قيماً

الحديث هنا ليس عن كمية الوقت، ولكن عن نوعيته.
هذا ما نسميه الوقت القيم "Quality time" ..

في هذا الوقت نبدأ بالإنصات الجيد **active listening** لنرى ونشعر بما يدور في تفكيره.. أعط ابنك وقتاً ليتكلم، دعه ينطلق نحوك بحديث غير مشروط، يعبر عن نفسه.. وساعده بإلقاء أسئلة عفوية تلقائية في حوار دافئ ملؤه بالعواطف.. أعطه كذلك في هذا الوقت مساحة ليمارس

أى هواية يحبها معك.. شاركه عالمه الصغير في اللعب أو الموسيقى أو مشاهده أفلام يحبها، وتفرغ تماماً لقضاء هذا الوقت الخاص معه، معطياً إياه كل تركيزك..

وما معنى هذا؟

الوقت القيم بالنسبة لابنك هو لعة حب.. من خلال هذا الوقت الذي تقضيه معه يشعر بأهميته وقيمتها في قلبك..

إنك بذلك تمارس معه "سر التجسد والحب"!! لقد دخل السيد المسيح له كل الجد عالمنا، وشاركتنا في كل شيء، وبالمثل ندخل نحن عالـم أولادنا لـتشارـكـهـم كل شيء، ونعلن لهم حـبـناـ العـمـلـيـ المـلـمـوسـ.

هذا الوقت القيم كان لفترة من لفـتـاتـ الحـبـ التي كان السيد المسيح له كل المجد يقدمها للتلاميذ وللمجموع ولكل من يطلب لقاء..

يقول لنا الكتاب "ولما رجع الرسل أخبروه بجميع ما فعلوا" (لو ١٠:٩) هكذا أعطى لكل تلميذ وقتاً خاصاً يتكلم ويعبر عن مشاعره..

في هذا الوقت كان كل فرد يتحسس مكانته في قلب المسيح، ويشعر بقيمتها وأهميتها الخاصة..

مرة أخرى يقول لنا الكتاب أن السيد المسيح دعا إليه ولداً وأقامه في وسطهم" (مت ٢:١٨).. قم أفرد أصحاحاً كاماً (مت ١٨) يتحدث عن عظمة الأولاد، وقيمهم أمام الله، وبساطتهم ، وشبههم بالملائكة، وتحدث عن سماحة قلوبهم وبراءتهم وسرعة غفرانهم، ونقاء سريرتهم..

أنظر كيف شجع طفلاً واحداً، ثم كيف أعطاه وقتاً خاصاً وهو في "الوسط" .. ولا شك أنه أثناء الحوار أعطى للأولاد إهتماماً شخصياً لكل واحد يأسسه..

الوقت القييم بالنسبة لأولادنا هو أعمق لغة حب !!

⊕ وقد يكون هذا الوقت محدوداً جداً بسبب كثرة المشاغل.. المهم أن يوجد وأن يتكرر بانتظام. وفي هذه الحالة، لابد أن نعوض عن قلة الوقت المتاح بكثافة حضورنا ونوعيته.

⊕ مهم أيضاً أن لا يتحول هذا الوقت إلى مساحة للتدريس وإلقاء الموعظ والقيم بشكل رسمي.. الولد هنا يتحول إلى تلميذ وليس إلى إنسان مهم بحد ذاته. جمال العشرة في العفوية والتلقائية المشتركة بينه وبيننا، فتصبح دروس اللقاء حركة حب وليس سلطوية وتحكم.

⊕ في هذا الوقت، أهتم بأن يجعل ابنك فاعلاً وليس فقط منفعلاً، مسمواً عاً وليس فقط ساماً، فننمو بذلك ثقته العميقه بنفسه.

⊕ ستلاحظ أيضاً أن هذا الوقت سيحدث لديك متعة خاصة فعندما نعايش أولادنا ونறع عليهم عن قرب، ونقيم معهم شركة حميمة نجد في ذلك لذة حقيقة..

فهذا الاتصال الصميمي يعنيها كآباء، يعنيها ما نكتسبه بالقرب منهم من نضارة الطفولة وشفافيتها وعفويتها وافتتاحها وعطشها إلى المعرفة وقدرتها على التجدد، وبهذا ننجو من الرتابة والتحجر الذي يهددنا كراشدين.

إننا هكذا نتعلم من أولادنا أن نتساءل من جديد وأن نندهش أمام أسرار الوجود وأن نعيد النظر فيما ألفناه من آراء واعتقدنا عليه من مواقف وأن نستعيد القدرة على الإعجاب والفرح والاندفاع الطفولي والمجانية والحب الغير المشروط. وهكذا نترى من أولادنا مقابل تربينا لهم، وننمو بفضلهم كما ينمون برعايتنا ونسترجع من خاللهم أفضل ما في طفولتنا من مميزات وقيم.

خامساً: شجعه على تحمل المسؤولية

هناك مثل لبناني شهير يقول "المسئولية حيامين الشخصية" .. و الحيامين هو "الفيتامين" بلغة أهل الشام !!

المسئولية التي نكلف بها أولادنا تعكس الثقة الحقيقية في قدرات أولادنا . وهذا أيضاً كان منهج السيد المسيح في تشجيع التلاميذ .

فقد دعا تلاميذه وأعطاهم سلطاناً على الشياطين وشفاءً أمراض وأرسلهم ليكرزوا" (لو ٩:١) . ولم يكن هذا التكليف في نهاية خدمته، ولكن في أوّلها : أنظر كيف وثق المسيح فيهم واتمنهم على الخدمة من بدايتها !!

ليس هذا فقط، بل عين "سبعين آخرين" وأرسلهم ليباشروا الكرازة، وأعطاهم سلطاناً وقوة على الشياطين حتى أنّهم رحبوا بفرح لأن الشياطين خضعت لهم (كو ١٠:١٩ - ١١:١٩)

مزيد من الثقة ومزيد من المسئولية ومزيد من التشجيع !!

بالمثل كلف الرسول بولس الشاب الصغير تيموثاوس ليصاحبه في الخدمة (أع ٤:١٦) وما زال به حتى سلمه مسؤولية الأسقفية (٤:٤ - ١٥) ثم أرسل له رسالتين غاية في الروعة يثبت بها إيمانه، ويشدده في الخدمة .

أما أشهر "مشجع" في العهد الجديد فهو برنابا الرسول ..

فهو الذي شجع شاول ووقف بجواره في أول إيمانه.. فقد كان الجميع يخافونه، وهو الذي يحمل الماضي القاسي من القتل والتهديد والتذمّر للمسحيين . يقول الكتاب "كان الجميع يخافونه غير مصدقين أنه تلميذ . فأخذه برنابا وأحضره إلى الرسل وحدّثهم كيف أصرّ الرب" (أع ٩:٢٦ ، ٢٧)

ولولا تشجيع برنابا وسنته، للفظت الكنيسة شاول حديث الإيمان،
ولما صار بولس عملاق الخدمة، وجبار الكرازة!!

✚ ليس هذا فقط فقد التصق بولس ببرنابا وخرج سويا للعمل
الكريازى في الرحلة التبشيرية الأولى (أع ١٣:٤-٢)، وامتداداً لتشجيعه
للآخرين أصطحب معه مرقس ابن أخيه وهو لم يزل صغيراً ليديره على
الخدمة. وفارقهما القديس مرقس في أول رحلة عائداً إلى أورشليم..
 وأنزعج الرسول بولس لهذا التصرف، الأمر الذي دفعه إلى رفضه الكامل
لاصطحاب مرقس الرسول في الرحلة الثانية (راجع أع ١٣:٤-١٣)
وأع ٣٦:٣٨ و١٥)

✚ وظهر تشجيع برنابا مرة أخرى.. فأصر أن يأخذ مرقس معه، تاركاً
بولس مع سيلا.. ولولا هذا التشجيع، لأصاب اليأس مرقس، وشعر
بالضعف والترك والتخلي.. وخلق هذا التشجيع والسند وتحميل المسئولية
الرسول العظيم مرقس المطرقة السمراء، كاروز الديار المصرية!!

أنظر ماذا يصنع التشجيع في أولادنا وشبابنا !!



وقد يقول قائل: ولكن ابن صغير، وغير قادر على تحمل المسئولية..
ولهذا أصطحبك في عدة خطوات عملية :

شروط توزيع المسؤوليات :

لتوزيع لمسؤوليات شروط محددة تضمن أثارها التربوية البناءة ..

١- مسؤولية مناسبة: تتوافق مع سنه و قدراته و شخصيته .. لا أقل منها فتصيبه بالتفاهة والاستهانة، ولا أكثر منها فينكسه ويسقط في عين نفسه

٢- مسؤولية متدرجة: إبداً أقل من قدراته قليلاً ليشجعه ثم تصاعد تدريجياً حتى تشعره بالثقة في النفس والنجاح

٣- مسؤولية محددة: لا تقل له "رتب الشقة" ولكن قل له "قم بتنظيف غرفتك الخاصة وترتيب سريرك الشخصي" فالتحديد يساعد على التركيز والنجاح

٤- مسؤولية مبتكرة ومبعدة: لا تكون كل المسؤوليات تقليدية، معروفة. مرات يحتاج إلى تدريبه على الإبداع والابتكار.. مثلاً كلفه بتصميم شعار لمرحلة مدرسية، أو تحمل مسؤولية زينة غرفته في العيد أو اختيار ذوقه الخاص في ارتداء ملابسه، أو كتابة قصة أو قصيدة أو ترنيمة..

٥- أعطه مسؤولية وتابعه فيها: بهدوء ومن بعيد مع ملاحظات قليلة هادفة. لا تكثر من تعليقاتك لثلا تعوق نموه وتطور شخصيته بل دعه يفكّر وشاركه بأفكار بسيطة وبتعليقات مشجعة مثل "كنت أفضل لو.." "حرب هذه الطريقة وأخبرني.." "حاول تصنعها بطريقة أخرى.."

٦- أعطه مسؤولية متقدلاً أخطائه وتقصيراته: فالإنسان يتعلم من خطأه طالما وجد قلباً يسنده ويشجعه ويحتويه ..

لا يمكن أن تمنع ابنك من الخطأ إلا إذا منعته من أن يكون إنساناً! تدخل فقط عندما تجد أنه يندفع أو يتھور أو يعرض نفسه للأذى.. هنا الحماية مطلوبة من أجل سلامته وأمانه ..

أنواع المسؤولية

تنوع المسؤوليات بحسب سن الولد أو الشاب وقدراته وميلاده. وفي كل الأحوال يجب أن تكون المسؤولية قائمة على الحوار والإقناع وليس الفرض والأمر، سعياً لننمو شخصية أولاً دننا.. ومن أمثلة المسؤوليات ما يلى :

١- مسؤوليات تنمو القدرة على الانتماء : مثل ترتيب محتويات الشقة، تحضير الطعام، النظافة المنزلية، المساعدة في إصلاح الأجهزة أو الأثاث، شراء أشياء خاصة بالأسرة

٢- مسؤوليات تساعده على تنمية النظام والالتزام : مثل الأعداد للرحلات ومتابعة أحوال السيارة، إيقاظ أهل المنزل، ترتيب الشنط والدوالib، كتابة المواعيد الخاصة، توزيع جداول العمل في الأسبوع، تحمل مسؤولية التدبير المالي للأسرة مثل توزيع النقود وجدولتها الأسبوعية أو الشهرية

٣- مسؤوليات تبني التفكير الإبداعي والابتكاري : مثل الرسم والهوايات اليدوية المتنوعة مثل الصناعات الخشبية، الصلصال ، والكتابة والقصة والشعر، التريكو والكروشيه والخياكة (بالنسبة للفتاة)

سادساً : أفسح له مجالات النجاح

من النقط الهامة في هزيمة النقص وبناء جدار الثقة، أن تفسح لا بنك مجال يتحقق فيه إنجازات فعلية يشهد عليها الآخرون.

فالتشجيع الكلامي لا يكفي لإزالة ذلك النقص العميق في ثقته بنفسه الذي تغذيه تجارب الفشل المتلاحقة في علاقاته الاجتماعية. لذا فهو بآمس الحاجة إلى نتائج إيجابية ملموسة ليرد بفضلها شيئاً فشيئاً اعتبار ذاته ويؤمن تدريجياً بإمكانياته ويشعر بسهولة متتالية في علاقاته بالمجتمع.

من هنا كان يجب علينا كآباء وخدم أن نقترح عليه **مهامًا متفاوتة** الصعوبة يتدرج في مواجهتها وفقاً لإمكانياته، وأن نعلى بمحاجاته في كل مرحلة وننهئه عليها، مما ينعش ثقته بنفسه وينحه زخماً لمواجهة مهام أصعب فيما بعد.

وتجدر بالذكر أنه ينبغي ونحن نختار له الميادين التي نقترحها عليه لإثبات قدرته على النجاح، أن تتحاشى أولاً تلك التي سبق له أن خاض فيها تجارب باهت بالفشل.. لتفتش عن سبل جديدة لم يسلكها بعد، عن صفحات جديدة يستطيع أن يكتب عليها كلمات الإنجاز، انتصارات كفيلة أن تعيد إليه ثقته بنفسه.

وفي سبيل ذلك أرجو أن تهتم باللاحظات العملية الآتية..

١- تحاشى إظهار ضعف الولد ، خاصة بشكل على.. فهذا شأنه أن يعقد المشكلة عوض أن يحلها، إذ يرسخ عند الولد شعوره بالعجز، وهذا ما قد يتظره ضمنياً كي يتخذ ذريعة ليقي على حاله ويوفر على نفسه مشقة التغيير، كما أنه يزيد ضعف ثقته بنفسه، مما يزيد فشله.

٢- تجنب تعير الولد بأخطائه، فالولد شديد الحساسية لتعييرات الآخرين له خاصة إذا صدرت عن أشخاص يحترمهم ويحبّهم، كالأهل والأقارب مثلاً.. تحاشي لفت نظر الناس إلى ضعفات ابنك، فإنك بهذه ترکز الأنظار على الضعف وتزيده عمقاً وتبذلاً، وتضاعف آلام ابنك النفسية، وتؤكّد له نقاطه.. سياسة فاشلة، يجب عليك أن تبذلها فوراً!!

وهذا لا يعني أنك تكرر ضعفات ابنك أو تتجاهلها.. هذه سياسة أخرى لا تؤدي إلى شيء، بل تصل بالموضوع لحد التفاهة والسطحية الأمر الذي لا يقدم حلولاً شافية..

الاعتراف بضعف أولادنا مطلوب، ولكن بلغة موضوعية مشجعة محركة، لندفع بأولادنا إلى هزيمة العوائق والتغلب التدرسي علىها

٣- تحذف المقارنة بينه وبين أقرانه أو أقاربه أو أخواته :

لائق له "أنت لم تنجح مثل فلان" أو فلان حقق درجات أعلى أو تعلم مهارة ليست عندك.. هذه الجمل محطمة لثقة الولد بنفسه.. إنها تتثير فيه العدوانية على أصدقائه، وعليك وتدفعه لمزيد من العنف أو الفشل والانطواء والرثاء للنفس.

بعضًا عن ذلك شجعه لكي يصنع بحاجاً يتناسب مع قدراته الشخصية.
وهنا يجدر الإشارة إلى أن كثيرون من الآباء يلومون أولادهم لأنّهم
لم يحققوا المركز "الأول" في الدراسة، ويصيرون جام غضبهم ولو لمهم
على أولادهم آنذاك.. هذه "ورطة" يجب أن تجنب ابنك الدخول فيها! نحن
نحو أولادنا على النجاح وبذل أفضل ما لديهم من طاقة، ولتكن النتيجة
كما تكون.. هذا هو فن التربية الحقيقي.. أما الدفع للمركز الأول باللوم
والتفريح، فهذا من شأنه أن يحطم الولد ويكسر ثقته بنفسه وبقدراته..

هذه هي الجمل التربوية "أنت بذلك أقصى جهد.." "لايهم المركز،
المهم جهودك أمام بابا وماما هو أعلى حاجة.." "أنا فخور بك لأنك
متفوق وليس لأنك في أول مركز.." لاتشغل بالك بالمكانة الأولى، ابذل
كل ما تستطيع و لا تنشغل بالنتيجة .."

٤- كن صبورا على نجاح ابنك :

بعض الأهالى يتظرون من البنين أن يكون مثلكم، فينجز بأقصى سرعة ما يطلب منه. وقد يكون الولد من جهته عاجزاً عن مجاراة أهالى طبيعتهم النارية المتعجلة ووتيرتهم السريعة، بسبب عدم اكتمال نضوجه، أو بسبب مزاجه الخاص، أو بسبب إحساسه الدائم أنه عبد لآراء أهله وذليل لأوامرهم المتابعة. وهنا يحدث صدام..

صدام بين طبع الولد، وبين نفاذ صبر الأهل الذي قد يدفعهم إلى النقد والجرح واللوم، أو على الطرف الآخر - أن يدفعهم إلى أن يأخذوا على عاتقهم العمل الذي كان الولد مقدماً عليه وأن يحولوا دون تغيفه له بأسلوبه الخاص ..

مزيد من الفشل والضعف !!

اطلبني من ابنك مثلاً أن يحمل متعلقاته وبضعها في مكانها.. هنا عليك أن تصبرى، وتشجعى، وتتأنى، وتعطيه وقتاً كافياً. لا تخرجى كلمات من فمك مثل "أنت مهملاً، أنت لا تتحمل المسئولية" .. ولا تسرعى لتحمل ملابسه بعصبية لتضعيعها في مكانها.

كل هذه الأساليب تشوه صورة الولد أمام نفسه ..

صبراً.. صبراً.. صبراً..

بكلمات التشجيع، والتحث والمدح، مع معونة بسيطة، مع توجيهات قليلة ستجدى أولادك يتباذلون معك، وينجزون من داخلهم أفضل ما لديهم.

٥- أعط ابنك فرصة ليعبر عن نفسه بكل الوسائل

فهذا ما ينزع عنه من انطواناته، ويسمح له بتوثيق علاقاته من الآخرين

⊕ أعطه فرصة مناسبة للكلام الحر Free association

وأقبل أثناء ذلك كل ما يلدو "بسقطاً" أو "تافهاً" أو "مزعجاً" ..
الكلام صورة من صور تحقيق الذات، ومساحة حب في قلب الولد، تنمى قدراته ومشاعره وطاقاته ..

✚ الرسم

إذا غلب عليه الطابع التعبيري، وسيلة أخرى للتعبير.. دعه يجسّد في الرسم بخطوطه وألوانه وترتيبه مكونات النفس عوضاً أن يكتفى بمحاولة تقليل الواقع الخارجي :

✚ الأشغال اليدوية :

و خاصة الأنواع التي يدع فيها، ويحقق أحلامه وطموحاته، ويجسد فيها مالـم يستطيع أن يصنعه في أرض الواقع.. بالنسبة للأولاد هناك الألعاب التركيبية (الحفر على الخشب، المكعبات، الميكانيو..) وبالنسبة للبنات (العرائس، التريكو، الكروشيه).

✚ الرياضة على أنواعها :

هي نوع ممتاز من التعبير عن النفس فهي بالإضافة لكونها تعبيراً جسدياً يساعد على تخفيف الضعف، فهي تروض الجسد وبالتالي تساعد على ضبط النفس والسيطرة على افعالاتها، كما أنها تزيد مرونة الجسد التي تعكس على النفس فتسهل تفاعಲها مع الآخرين.

الرياضة كذلك تشدد الثقة بالنفس التي يحتاج إليها الولد ليتحرر من ضعف ثقته بنفسه..

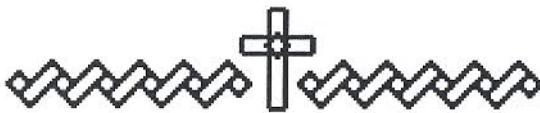
أخيراً، الرياضة تسمح للتربة العدوانية التي كثيرة ما تكون مكبولة عند الأولاد أن تنطلق من سجنها بشكل منضبط وموجه، فتصبح قابلة للتوظيف بصورة إيجابية في تأكيد الشخصية وهذا ما قصده الرسول بولس بقوله "لأن الرياضة الجسدية نافعة لقليل" (أتنى ٤: ٨)

التّمثيل: الذي يسمح للولد بالتعبير عن ذاته من خلال الحركات وملامح الوجه ونبرات الصوت من جهة، ومن خلال كلمات النص المحفوظ، فيتدرّب بها على التعبير العفوي بكلماته الخاصة فيما بعد.

التمثيل كذلك يدمج الولد في مواقف اجتماعية رمزية متنوعة يحددها سياق المسرحية ويرتاح إليها الولد، الأمر الذي يمهّد الطريق نحو قيامه بأدوار عفوية في المواقف الاجتماعية الحقيقة التي ترسمها الحياة، وخاصة إذا اهتم المشرفون التربيون بإشراك الولد في ابتكار أدوارهم التمثيلية.

وهنا تتجذر الإشارة إلى ملحوظة هامة ..

لا تتسرع في دفع الولد إلى التمثيل أمام جمهور كبير لغلا تصفيه بمزيد من الخجل والتلغم والخوف .. يجب أن تراعي التدرج الضروري، بحيث يمثل الولد أولاً أمام مجموعة صغيرة من أناس يألفهم، ثم توسيع هذه الحلقة تدريجياً ..

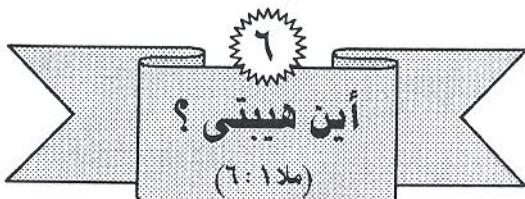


تحدثنا في هذا الفصل عن كثير من الدروس والمبادئ الشديدة الأهمية حول فن التشجيع .

ولكن ، بقى في حديثنا نقطة أخيرة لا تقل أهمية عن النقاط السابقة .. وهي عن فن التأديب والتوجيه .. وقد أفردت له فصلاً خاصاً ، نظراً لدوره الحيوي في توازن العملية التربوية .

فهيا بنا إلى هناك ، لنقرأ بتمعن ..

رب الولد في طريقة فمتي شاخ
أيضا لا يحيد عنه" (أم: ٢٢)



التشجيع بدون تأديب أو توجيه هو تدليل مفسد..
فالنفس تحتاج إلى السلطة مثلما تحتاج إلى الحب، على أن تكون السلطة
نابعة من الحب ومتنته إليه.

والتأديب هو رمانة الميزان الذي يجعل التشجيع بناء..
التوازن إذن بين السلطة والحب، هو المطلوب من أجل توازن التربية.
فالحب المدلل لا يقل في نتائجه عن ثمار العنف والقسوة. القيادة الأبوية تحتاج
إلى مزيج دقيق من الحنون والحزم، الأمر الذي يتطلب صلاة وتنورة واستئنارة
قلب وذهن بعمل الروح..

وهذا المزيج الروحي هو ملخص لتعاملات الله معنا: الأبوة المحبة
والسيادة المهيبة "إإن كنت أبا فأين كرامتي وإن كنت سيدا فأين هيبيتي"
(ملا: ٦).

فالله يحب بلا تدليل ويؤدب بلا قسوة.. هكذا يعلمنا الرسول
بولس "ربوهم بتأديب الرب (وليس بتأديب الإنسان الذي قد ينجح
للتطرف) وإنذاره" (أف: ٤: ٦).

أهمية التأديب

قامت دراسات كثيرة (١٧) تدل على أهمية التأديب واحتياج الأولاد لها. منها مثلاً أن مدرسة قامت بهدم أسوارها، لتعطى الأطفال فرصة للانطلاق بدون حدود.. واكتشف الدارسون أن أطفال المدرسة بدلاً من ذلك، تجمعوا بجوار مبني المدرسة، دون أي رغبة في الوصول حتى لحدود الأسوار السابق هدمها.. وهكذا أثبتوا أن السلطة بالنسبة للطفل حماية يحتاجها ويسعى إليها وإن تمرد ظاهرياً عليها.

التأديب وقانون الإلغاء

التشجيع يخضع لقانون العزيز **Promotion**، فيه نوكد للطفل رضاناً عن سلوك معين بالترغيب فيه، وإعطاء المكافآت والهدايا التي تعزز مثل هذا السلوك أما التأديب فله قانون آخر اسمه قانون الإلغاء **abolishment** قائم على تقويم سلوك الولد، وتحفيزه على التخلص من سلوك معيوب. وهذا القانون يهدف إلى بناء عادات سلوكية، وتهذيب النفس وترويضها للوصية الإلهية والقيم والمبادئ والأخلاق..

خذ مثلاً ترويض الوحوش وتقويم سلوكها.. ففي السيرك مثلاً يقوم المدربون بتقييد قدم الفيل الصغير بسلسلة إلى حجر من الأسمدة الثابت، فيشدها تكراراً محاولاً أن يحررها ولكن عيناً يفعل، الأمر الذي "يلغى" فيه قرده ورغبته في ترك السيرك والإفلات.. فإذاً كبير لا يعود يحتاج الفيل الضخم القوى إلا إلى جبل قصير مربوط إلى وتد خشبي ضعيف..

(١٧) د.ج. دبسون: رب ولدك - تعريب يوسف قسطة - بيروت - لبنان ١٩٨٦ ص ١٣ - ص ١٨

هكذا نُؤكِّد على قيمة تقويم السلوك منذ الصغر، ليصبح عادةً طبيعية فيما بعد. فالتأديب يساعد الولد على تحصيل ضعفاته منذ نعومة أظافره، فإذا شب عن الطوق، يمارس حياته الناضجة بسهولة ويسر دون معاناة "رب الولد في طريقه فمتي شاخ أيضا لا يجيد عنه" (أم ٦:٢٢)

التأديب عمل الحب الإلهي

الذى يحبه رب يؤدبه ويجمل كل أبن يقبله (عب ١٢:٦)

"التأديب" و "الجلد" قد تبدو كلمات خالية من الحب، لكنها في الواقع قمة الحب، الذي يضع المشاعر جانبها، ويسعى من خلال الألم ليحرر النفس ويشفيها من الانحراف وراء الخطية. حقيقي إن هذا العمل يقول عنه الكتاب " فعل الله الغريب" (أش ٢١:٢٨)، ذلك لأن القسوة خارج طبيعة الله.

لكن فعله "الغريب" هو من وجهة نظر الإنسان.. فالله كلّي الحب يصبح غريبا أمام الإنسان إذا أدبه.. وكلمة غريب هنا في العبرية "Zoor" (١٩) تعني أيضا غير المتوقع، أو الخارج عن المألوف..

وطبيعة الله هي الحب والإحسان ، ومن غير المعاد أن يقسو على أولاده.. لكن القسوة هنا ضرورة حب، والتزام تقويم . ونفس الكلمة تحمل معنى "السحق والضغط" To squeeze, to press out (٢٠) وهي نفس الكلمة التي استخدمها الوحي "يُجْرِح ويُعَصِّب. يُسْحَق ويُدَاهِش" يشفيان (أى ٥:١٨) .. على أن نلاحظ أن السحق هنا ليس لأولاده، إنما للطبيعة المتردة الممزوجة بالخطية، والرافضة للتقويم.

(19) the Hebrew-Greek Key study Bible p160 9

(20) Ibid

التأديب وصية إلهية

الوالدان اللذان يقتصران في تأديب الأولاد، يكسران وصية إلهية صريحة..
اقرأ سفر الأمثال، سفر الأدب والتآديب لتعرف كم مرة تكررت هذه الوصية
✚ أدب ابنك لأن فيه رجاء (أم: ١٩: ١٨)

✚ الجهة مرتبطة بقلب الولد عصا التأديب تبعدها عنه (أم: ٢٢: ١٥)
✚ لا تمنع التأديب عن الولد لأنك إن ضربته عصا لايموت تضر به
أنت عصا لتنقذ نفسك من الهاوية (١٣: ٢٣، ١٤)

✚ العصا والتوبخ يعطيان حكمة والصي المطلق إلى هواه (بدون
تأديب) ينحل أمره (أم: ١٩: ١٥)

نخطئ كثيراً إذا اعتقدنا أن التأديب يتعارض مع الحب، فبدون الحدود
الرادعة للطفل ينشأ مدللاً عاجزاً عن تحمل المسؤولية مهملاً ضعيفاً يحيى
على هواه.. التأديب الخارجي هي المرحلة الأولى التي تعلم الطفل فيما
بعد كيف يضع هو نفسه الحدود لذاته، وكيف يكتسب جماح هواه وكيف
يضبط نفسه لحساب المسيح ولطاعة الوصية.

التأديب خطوات عملية

هناك ١٢ خطوة عملية للتآديب

١- تجنب الأساليب الخاطئة للتآديب

✚ مثل الإيذاء البدني
✚ أو النقد الخارج وتحطيم المعنويات وإيذاء المشاعر
✚ أو المقارنة بأقرانه مع الاستهزاء به
كل هذه الأساليب وليدة الغضب والانفعال، ولا تؤدي للبيان النفسي السليم.

٢- ضع للطفل حدودا واضحة مشرورة :

قبل التأديب ضع الحدود المناسبة للسلوك، وأشرح له ما تريده عدة مرات، وتأكد أنه سمعها جيدا وأستوعبها، مع التشجيع المستمر لتنفيذها، والهدايا المناسبة كلما نجح فيها.

٣- لا تسرع في التأديب في المرة الأولى :

أفسح له المجال من الوقت ليسمع توجيهاتك بوضوح أكثر من مرة قبل اللجوء للتأديب

٤- لا يكن التأديب على الخطأ بل على العناد :

الطفل محدود القدرات والإمكانيات.. لا يصح إذن أن تؤديبه على طفولته وبراءته وعدم فهمه لأمور الحياة، أو على أخطاء هي نتائج صغر سنه.. إنما نحن نؤديبه إذا كسر القانون بوضوح، وتجاوز الحدود بعناد وإصرار.. يجب إذن أن يكون المدف هو تهذيه وتقويم سلوكه وليس حرمانه من طفولته !!

٥- أهم بأن تكسب الجولة الأولى :

أهم مرحلة في التأديب هي المواجهة الأولى.. يجب أن يعرف الطفل أنك تعني ما تقول وأنك ستنفذه بجسم.. الجدية إذن هي وسيلة هامة ليحترم سلطتك ، وخسارة الجولة الأولى تجعل ريح الجولات التالية أشقر وأعسر.

٦- لا تلجأ للتهديد الوهمى أو التأديب غير المؤثر :

لابد أن يشعر الطفل بالألم الحقيقى، فهو مظهر ممتاز من العيوب، التهديد الوهمى أو غير الفعال، أو الذى لن ينفذ يهدى العملية التربوية كلها: فأنت تعلم ابنك التدليل، والإلحاح، واصطناع المسكنة لينال رضاك !

و فوق هذا كله تعلمه التمادى في الخطأ ساخرا منك، و تساعده على تكرار الخطأ لعلمه بضعف موقفك.

- † لا تقل مثلا "ح أموتك، ح أكسرك" فهذه كلمات معروفة أنها لن تحدث
- † ولا تقل له "سوف أحركك من الترول" وعندما يكى أمامك ويتوصل إليك تسامحه في الحال.. فهذا معناه أنك علمته التهاون
- † ولا تقل له "ح أخاصمك" ثم تلعب معه بعد دقائق قليلة فهذا معناه الاستهتار بالسلطة الأبوية..

إنما كن حادا، حازما، محددا، ولا تقل كلمة لن تفعلها!! فالتهويل والتهوين هما آفنا العملية التأديبية.

٧- لا يكن تأديبك انفعالا وصيحا

فالتأديب موقف وليس انفعال أو انتقام أو تعذيب..

الصياغ والثورة يسعى لمشهد الوالدين أمام الأولاد، ويعلّمهم العصبية وضيق الخلق، ويجبر التأديب من جوهره المملوء حب وتوجيهه فتحن لا نؤدب الطفل لأنّه أخطأ في حقنا، إنما نؤدبه لخيره وسعادته المدف إذا بناء أولادنا وليس مجرد إفراج شحنة انفعالية عندنا، لثار لكرامتنا المحروحة!!

نقطة أخرى هي أن كثرة الانفعال على الأولاد ترتد كالسلسليات إلى صدورنا: فنحن نعلمهم كيف يتتحدثون إلينا فيما بعد بدون أدب أو احترام!! أنت تسلمه الأسلوب وتلقنه الوسيلة التي سوف يعاملك بها فيما بعد، والمعاملة سوف تكون بالمثل!!

٨- ليكن التأديب في الحال وبعد الشرح والإيضاح :

لا تؤجل ميعاد التأديب لأن ذلك يفرغه من المضمون، ويصيب الولد بالبلبلة والخيرة، فذاكرة أولادنا لا تستوعب إلا الدروس الفورية. لكن تأجيل التأديب يصبح ضرورة إذا كان المكان أو الزمان غير مناسب.. لا تتنهى أبنك مثلاً أمام الناس، أو تجرح مشاعره أمام أصدقائه أو أقاربه بل أنتظر الوقت المناسب والزمان الأنسب لتقوم بعملية التأديب مع الشرح والإيضاح ليتفهم الولد سبب التأديب، حتى لا يصاب بالغبط والثورة والنقطة "أيها الآباء لا تغيظوا أولادكم" (أف٦:٤ - كو٢١:٣)

٩- اتفقا سويا على أسلوب التأديب :

قد يجذب الولد إلى استقطاب أحد والديه ليحتمي به من الطرف الآخر.. هكذا ندخل في دائرة حوار واسعة بين الوالدين لا تؤذى إلا الولد نفسه. واحد يكسر والثانى يعصى، واحد يقصى والآخر يرمى : هذا الأمر يفسد العملية التأديبية برمتها، ويفتح أبوابا خلفية للهروب والتحايل. ليقف الوالدان إذا موقفا ثابتًا، متفق عليه مسبقا، ول يكن الكلام موحدا، والموقف محددا.. هنا يرتدع الطفل ويلتزم الأدب والطاعة والالتزام.

١٠- ليكن الحب والتشجيع أساس التأديب

يجب أن يعقب التأديب وقت كاف لتأكيد الحب، وخير فرصة لذلك هي بعد القصاص مباشرة، بعد أن يسلم الولد بعناده ويدرك خطأه ويعتذر أو ينخرط في البكاء.. أفتح له حضنك وضمه بشدّه لتؤكد له محبتك التي دفعتك لتأديبها. أعلن له أن سلوكه -لا شخصه- هو الذي لا تقبله.. ومع أحضانك المفتوحة، اهمس في إذنه بعض النصائح الصادقة، وشجعه ليتجاوز أخطاءه، وأعلن له ثقتك فيه وفي قدراته.

١١- لِيَكُن التَّأْدِيب مَصْحُوبًا بِالْتَّدْرِيب عَلَى التَّوْبَة :

أمر هام جداً في التأديب هو تدريب أولادنا على التوبة ..

لا يكفي أن تؤكّد له محبتك، إنما دربه على تقديم توبة لله، مؤكداً له غفرانه ومحبته. قم بدور القيادة في الصلاة، وشجع ابنك أن يكلم الله بكلمات بسيطة واضحة، حتى لو بدأ بتكرار الكلمات وراءك. بعد ذلك، سوف يتدرّب على الصلاة بكلماته، بتلقائية وعفوية..

وهدف الصلاة والتوبة هام جداً..

فأنّت تدرّبه على تذوق الحب الإلهي، وتربّي فيه ضميراً روحياً حساساً وقلباً ليّنا يسرع بالرجوع لله كلما أخطأ، وتغرس فيه حب الشّرّكة مع الله، والطّاعة لوصاياته.

١٢- اسْتَخِدِم وَسَائِل فَعَالَة لِلتَّأْدِيب :

للتّأديب طرقاً مثاليةً ومدروسةً ، منها :

أ- تعويض الخطأ: مثل التزام الطفل بالاعتذار عن تقديره، أو إعطاء لعبته السليمة لأخيه، أو شراء الشيء الذي قام بكسره.. فتعويض الخطأ يعلم الطفل كيف يدفع ثمن تهوره واندفاعه، ويعمله فيما بعد الحرص والأمانة ويحتميه من الاستهتار، ويدربه على تحمل مسئولية أخطاءه .

ب- الالتزام بالقرار : إذا طلب ابنك طعاماً-مثلاً- في أثناء العشاء، ثم رفض بعد ذلك تناوله، ليكن التأديب هنا هو الالتزام بتناوله. إذا تعود الطفل أن يطلب شيئاً ثم يلقيه جانباً، سيصبح مستهترًا، مدللاً، غير قادر على تحمل المسئولية. تحمل هنا الجولة الأولى من المواجهة، ولو اضطر الولد أن ينام بدون عشاء.. سيعتزم إذا كيف يفكر، وكيف يتحمل مسئولية قراراته فيما بعد .

جـ- زيادة الأعباء والواجبات

من أساليب التأديب التكليف بأداء أعمال محددة مثل تنظيم جزء من الشقة، أو نقل بعض الصفحات من كتاب معين، أو تنفيذ مهمة محددة تطلب منه ..

الباء هنا يحمل معنى صقل النفس وتدربيها على قبول أشياء لا ترضى بها .. هذا الأمر يؤهل الولد لمواجهة متطلبات الحياة، حيث أنها لا نفعل فيها دائماً ما نحب !!

دـ- الحرمان من امتياز

مثل الحرمان من المتصروف أو من نزهة يحبها أو من قراءة كتاب أو مجله، أو مقابلة صديق، أو لعبة مرغوبة أو مشاهدة المرئي (التليفزيون)

هـ- عزل الطفل Time out

عندما ينقطع الطفل ، بالذات في كلماته الخارجة عن الأدب، يكون أسلوب العزلة رادعا. هنا نحرمه من سعادة الاختلاط بالآخرين لفترة محددة، حتى يدري ندمه وأسفه ويقدم الاعتذار المناسب.

قد يكون العزل حسب شدة الموقف بأن يبقى في غرفته الخاصة لمدة محددة، أو الجلوس وحيدا (في وجود بقية أفراد الأسرة) دون أن يتحدث مع أحد. هنا يدرك الولد مقدار المتعة التي فقدها بحرمانه من حبنا، ويتدرّب على احترام الحدود، والتزام الأدب .

وـ- استخدام العصا

اختلاف كثير من التربويون على هذه الوسيلة

فالبعض يرفضها تماما ، وأنا أؤيد هذا الرأي وأحترمه ..

† ويرى البعض الآخر أن الضرب يمكن أن يكون **باليد فقط**، ولا يضرب الطفل على وجهه أو مؤخرته أو رأسه لثلا يتتحول التأديب إلى إهانة.. هذا الفريق يرى أن الضرب يكون على ظهر اليد فقط، حتى يشعر الطفرين **بالألم** (يشعر الوالد أن يده آلمه، ويشعر الولد أن يده توجعت)

† ويرى فريق ثالث أنه يمكن استخدام العصا في حالات **الضرورة** القصوى على أن يكون الضرب أيضا على اليد (**فقط**)، إلى أن يتآلم الطفل وييكي، على ألا يتجاوز الضرب فترة بكائه لثلا تكسر نفسه..

ويرفض هذا الفريق أن يكون هذا النوع من التأديب مستمرا، إنما إلى سن محددة (من ١٠-٨ سنوات) يتوقف بعدها هذا الأسلوب تماما.. ويستند رأى هؤلاء إلى رأى الكتاب "من يمنع عصاه يمتنع ابنه ومن أحبه يطلب له التأديب" (أم ١٣: ١٢)

وأنا أرى أن العصا، والضرب وسيلة عاجزة.. التأديب السليم يجب أن يتحلى بالصبر والتوجيه والحب.. يجب أن يتعلم الطفل بالنظر والإيماءة ويتجاوز معنا من أسطط التوجيهات ، وذلك لأنك يقدر غلاؤه جينا له.

أما الضرب، فقد يكون له دورا محدودا جدا وتحت إشراف تربوى ولشخصيات خاصة جدا وعنيدة للغاية ، و خاصة إذا عرفنا آثاره الضارة، وهى :

١- فهو يحطم شخصية الطفل ، و بالذات إذا كان أمام الناس، أو

لم يعقبه محبة كافية تعرض فترة الألم

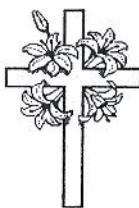
٢- من ناحية أخرى قد يصيب الطفل بالتبليد و العناد

٣- يقود الولد إلى العنف و العدوانية مع نفسه و مع الآخرين

ز- المقاطعة المدرسة

وسيلة أخرى ناجحة هي مقاطعة الولد لفترة محددة، لا نكلمه ولا نتجاوب معه حتى يشعر أنه خسر محبة والديه، وأبتعد عن دائرة اهتمامهم.. وتتحقق هذه الوسيلة عندما يرفض الأب أن يحدث ابنه في التليفون لعلمه أنه ارتكب خطأ في حق والدته أو أخته، أو يرفض الوالدان التحاور مع الولد (إلا في الضرورة الحياتية كالطعام أو الشراب) حتى يشعر أنه فقد الكثير بعناده وتمرده.

إلا أن هذه الوسيلة تحتاج إلى الكثير من الحكماء لثلا يصاب الولد بالإهمال الرائد، أو الحسرة أو عدم الأمان.. أما بعد اعتذار الولد، فيجب أن تغمره بالكثير من الأحضان والقبلات والعطف ليشعر بأهميته ويفرح برجوعه إلى دائرة حبك.



- ١ - تجنب الأساليب الخاطئة : كالإيذاء البدني
- ٢ - تأديب واضح مشروع
- ٣ - لا تسرع في المرة الأولى
- ٤ - تأديب على العناد وليس على الخطأ
- ٥ - اكسب الجولة الأولى
- ٦ - لا يكن تأديب وهى بل مؤكدة
- ٧ - لا يكن انفعال وصياغ
- ٨ - لا توجل ميعاد التأديب
- ٩ - منتفق عليه بين الوالدين
- ١٠ - يعقبه الحب والت تشجيع
- ١١ - مصحوب بالنوبة والصلة
- ١٢ - استخدام وسائل عملية:

← تعريض الخطأ ← التزام بالقرار

← زيادة الواجبات ← حرمان من امتياز

← العزل ← المقاطعة المدرسية

← الضرب (عليه خلاف تربوى كبير)

خاتمة

عبرنا في رحلتنا في عالم التشجيع البناء على عدة محطات هامة ..
كذلك فتحدثنا عن النفس المنحنية بالضعف، وأثر الكلمات السلبية
والكلمات الجارحة على صورة الإنسان أمام نفسه
كذلك وتحدثنا عن الأساليب الخاطئة التي تكسر نفس أولادنا وتصيبهم
بالفشل مثل التربية المسلطية، والاستهزاء والسخرية، والاحتضان المفرط،
والعدوانية والتخييف، والتدقيق المفرط والاهتمام المرضى برأ الآخرين
كذلك ثم تحدثنا عن ذيول النفس، وكيف يكتشف الإنسان أن نفسه أو
أولاده أو مخدوميه مصابون بالشعور بالفشل أو الضعف من خلال ١٠
علامات للنفس المكسورة

كذلك ثم تحدثنا عن خطوات عملية لتشجيع أولادنا: نغير موقفنا
الداخلي، وتغيير مفردات لغتنا من التحقير والسخرية إلى البناء والإيجابية،
قبول أولادنا ومسا محنتهم ، إعطاءهم وقت قيم بناء، تشجيعهم على
تحمل المسؤولية، إفساح مجالات النجاح .

كذلك وأخيراً تحدثنا عن التأديب البناء المتوازن الناجح .
أرجو لك أيها القارئ الحبيب أن تكون قد فرأت هذه الدروس بعنایة
فائقة لخيرك وخير أولادك ومخدوميك ..

وأصلى معك لبركة في تربية أولادنا في سر الحب والتشجيع .. طالباً
صلاتك عنى لنستكمم هذه الدراسات لبنيان الكنيسة، وفرح القلوب
بعمل الله ..

مؤسسة عائلاتى السعيدة

متخصصة في تأسيس وخدمة ومتابعة الأسرة من كل جوانبها
النفسية والاجتماعية والطبية والروحية

هل .. ؟



- هل تفكك في الارتباط ولا تعلم ماذا تفعل ؟
- هل أنت في حيرة من أمرك لاختيار شريك حياة مناسب ؟
- هل تعانى من مشاكل فى خطوبة حالية ؟
- هل سبق لك أن دخلت فى خبرة عاطفية ولم تنجح ؟
- هل سبق لك أن خطبت ولم تكمل خطبتك ؟
- هل تعانى من مشاكل حادة فى زواجك ؟ وهل أنت نادم على اختيار شريك حياتك الحالى ؟
- هل لديك مشاكل فى تربية أولادك الصغار أو المراهقين ، وتشعر أنك عاجز أمام احتياجاتهم وطلباتهم ومشكلاتهم ؟ .
- هل تعانى من مشاكل شخصية مثل القلق أو الحيرة أو الحزن أو الإكتئاب أو ضعف الشخصية أو الخوف أو الفشل أو عدم القدرة على صناعة قرار ؟ .
- هل تمر بأزمة حادة تربك حياتك وتجعلك غير قادر على مواجهة الحاضر ؟
- هل تعانى من مشاكل صحية نفسية بسبب القلق أو التوتر أو الحزن مثل أمراض القلب والضغط أو القولون أو السكر وغيرها ؟

هل تبحث عن حل ؟

- إذا رغبت في تحديد ميعاد للكشف النفسي ..
- أو إذا رغبت في تحديد لقاء للمشورة الشخصية أو الأسرية ..
- أو إذا رغبت في الالتحاق بدراسات متخصصة لعائلاتى للتربية والزواج ..

اتصل بنا :

مؤسسة عائلاتى السعيدة

الأستاذ الدكتور مجدى إسحق عطا الله

أستاذ بكلية الطب - قصر العيني - جامعة القاهرة

إستشارى الأمراض الباطنة والأعصاب

إستشارى الطب النفسي والمشورة - كندا

زميل الكلية الطبية الملكية الكندية

٠١٢٥٧٦٦١٩٩ - ٣٧٤٨٥٧٥١

التشجيع في تربية الأولاد

تشجيع النفوس في المدحمة والتربية ليس
 مجرد غذاء أو ماء ..
 فالطعام يمكن الامتناع عنه أيام و الماء
 يمكن عدم تناوله لساعات ..

أما التشجيع فهو كالهواء للنفس ..
 إنه سر حياتها و فرحتها و غرائزها الدائمة .



كتيبة العذراء بالزنقة 40



التشجيع في تربية الأولاد

8.00 E

إصدارات الدكتور مجدى إسحق

سلسلة مياه الراحة

- ١- كيف تهزم اليأس
- ٢- التوبية رحلة فرح
- ٣- إله الضعفاء
- ٤- حزنكم يتحول إلى فرح
- ٥- كيف تقهراً الألم
- ٦- تحرر من قيود الفشل
- ٧- التشجيع في تربية الأولاد
- ٨،٩،١٠ الشخصية الجذابة أجزاء
- ١١- مخاوفك تحت قدميك
- ١٢- قصص وحكم وأقوال مأثورة
- ١٣- كيف تقرأ الكتاب المقدس
- ١٤- أروع الأقوال لعظماء غيروا التاريخ

سلسلة علم النفس المسيحي

- ١- كيف تهزم القلق
- ٢- شخصيتك اعرفها قبلها طورها جزء ١
- ٣- شخصيتك اعرفها قبلها طورها جزء ٢
- ٤- قراراتك المصيرية كيف تصنعها جزء ١
- ٥- قراراتك المصيرية كيف تصنعها جزء ٢
- ٦- الأزمات النفسية كيف تواجهها
- ٧- العائلة أيقونة الله
- ٨- شفيع المتألين
- ٩- أسرار السعادة الزوجية
- ١٠- كل ما يجب أن تعرفه عن هزيمة الكتاب

طلبات الكتب أو آية مراسلات أو استفسارات

الأستاذ الدكتور مجدى إسحق عط الله

استشاري الأمراض العصبية

استشاري الطب النفسي والمشورة - كندا

زميل الكلية الملكية الطبية الكندية

أستاذ بكلية الطب - قصر العيني - جامعة القاهرة

٠١٢٢٥٧٦٦١٩٩ - ٣٧٤٨٥٧٥١

Email : drmagdyishak@yahoo.com